العدد ٣٥٦ — الأحد ٢٨ مايو سنة ١٩٣٩ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



مهام الدولة !

(محمد محمود باشا) : مسألة فلسطين انتهت ، والبندارى باشا نفيناه ، وخطر الحرب ابتعد ، والخناقات بينى وبينك خلصت ... نبقى إحنا قاعدين فى وظايفنا دلوقتى نعمل إيه ؟

(على ماهر باشا) : مفيش غير اننا نتخانق مع بعض من أول وجديد !

ثورة بين الاحرار الدستوريين ضد الائتلاف مع السّعديين

منذ شهر أو اكثر بقليل ذهب اثنان من اقطاب الاحرار الدستوريين - ونغفل ذكر اسميهما - وقابلا صاحب المعالى وزير المالية فى مكتبه .

وتبرعت يومها احدى صحف الوفد بذكر سبب هـذه الزيارة أو هذه المقابلة فقالت إنها كانت للحديث فى منصب وزير الزراعة الشاغر وفى مسألة الجبل الأصفر ورشوان باشا محفوظ .

لاشىء من هذا . فلقد كانت الحقيقة غير ما ذكرته الزميلة .

***

دخل النائبان الدستوريان على معـالى الدكتور احمد ماهر باشا لـكى يبلغاه فى لغة صريحة موجهة أن فى حزبهم حزب الاحرار الدستوريين شبه ثورة توشك أن تنفجر... وهذه الثورة ضد ائتلاف الحزب مع السعديين وأن روح الأحرار الدستوريين قد طلعت أو أوشكت على الطلوع ، وأن هناك حركة يقوم بها عدد كبير من رجال الحزب لامضاء عريضة يطلبون فيها عقد الجمعية العمومية لحزب الأحرار لـكى يقوموا أثناء الاجتماع ويعلنوا ثورتهم وفض الائتلاف القائم بين حزبهم وبين حزب السعديين أو محور احمد ماهر — محمد محمود !

ثم استدرك النائبان الدستوريان وقالا إنهما قد جاءا الى الدكتور ماهر بصفتهما الشخصية وإن أحداً لم يوفدهما الى معاليه بهذه الرسالة ذلك لأن حزب الأحرار الدستوريين لم يصدر بعد بصفة رسمية قرارا فى مسألة طلوع الروح هذه ، ولكنهما رأيا أن يزورا معاليه بوصفه رئيسا لحزب السعديين لـكى يطلعاه بصفة حبية على حقيقة الموقف

غرام الأمة

:

بالعدل والقسطاس

مغانم الحكم

:

للسعديين

ترقية النقراشى باشا

:

مفتشاً للتعليم !

ولـكى يتفاهما معه على خير الطرق المؤدية الى عدم طلوع روح الأحرار الدستوريين مرة واحدة . هذا والا ...

واعتدل وزير المالية فى مقعده . واعتدل النائبان المحترمان وراح كل منهما يذكر صاحبه ويقول :

الانتخابات

يشكو الاحرار الدستوريون من أنهم اصبحوا يجدون صعوبة فى اقناع انصارهم بالتقدم الى الانتخابات ، لأن هؤلاء الانصار يحجمون اليوم عن ترشيح انفسهم فى الدوائر الانتخابية التى تخلو مادامت نتيجة الانتخاب تـكاد تكون معروفة مقدما وهى فوز باهر لمرشح السعديين وفشل برضه باهر لمرشح الدستوريين !

وهنا استغفر النائبان المحترمان الله مثنى وثلاث ورباع من ان تكون فى خاطرهما تهمة أو شبه تهمة ، ولـكنهما فقط يعجبان لماذا لم ينبت فى صدر الأمة هـذا الغرام الشديد والتعلق الأشـد بحزب السعديين ومرشحى السعديين إلا فقط منذ تولى معالى النقراشى باشا وزارة الداخلية ؟

صحيح ان الأمة لم تشق ثوبها يوما أو تحاول الانتحـار يوما من شدة غرامهـا بالاحرار الدستوريين - وهذه حقيقة يسلم بها النائبان المحترمان - ولـكنهما يسألان فى الوقت نفسه معالى رئيس حزب السعديين متى شقت الأمة ثوبها غراما بالسعديين ؟

فاذا تقررت هذه الحقيقة وهى ان كلا الحزبين فى هوى الأمة سواء ، كان للمنطق ان ينتظر من الانتخابات ان تسفر عن نتيجة تتعادل أو شبه تتعادل فيها الـكفتان .

أما ان يكون الفوز دائماً فى جانب مرشحى السعديين ، والفشل دائماً فى جانب الدستوريين فهنا وضيق الصدر وطلوع الروح .

فهل لمعالى وزير المالية ورئيس حزب السعديين ان يتحدث فى الأمر مع زميله ووكيل حزبه معالى وزير الداخلية لكى يصدر أوامره إلى رجال الادارة فى الأقاليم وينبههم إلى ان من واجبهم ان يراعوا تقسيم غرام الأمة بالعدل والقسطاس بين مرشحى السعديين والدستوريين ؟

مغانم الحكم

ثم قال النائبان المحترمان إنهما شخصيا من المؤمنين بأن الحكم تكليف وان الأحزاب إنما تقوم لخدمة البلاد لوجه الله ولوجه الوطن ، ولكنهما ــ ووزير المالية سيد العارفين ــ ولكنهما يأسفان لأن هذه النظرة السامية إلى مهمة الأحزاب لا يشاركهما فيها جميع الأحرار الدستوريين.

فثلا بين رجال الحزب من يرى انه إلى جانب خدمة البلاد وتسديد خطاها فى طريق العلا ، هناك واجب آخر هو خدمة مصالح رجال الحزب وتسديد ديونهم للبنك العقارى وبنك التسليف وإلا فما معنى ان يذوقوا المر والحنظل فى حكم الوفديين وتعطل مصالحهم وهم فى مقاعد المعارضة حتى إذا ما تولى حزبهم الحكم عادوا وشربوا المر والحنظل باسم الوئام والائتلاف .

لقد عين السعديون أحد نوابهم وهو الأستاذ ممدوح بك رياض فى إحدى الشركات الكبرى بمرتب ألفين من الجنيهات ...

وعين السعديون أحد شيوخهم وهو الأستاذ حسن نبيه المصرى بك عضواً فى مجلس ادارة بنك التسليف الزراعى

وقس على هذا بقية الأسلاب والمغانم ، كلها للسعديين وليس للدستوريين فيها نصيب . بل إن معظم مناصب الدولة أصبحت وقفا على السعديين وأصدقائهم ، ومصلحة الضرائب الجديدة تكاد تصبح بمن تعينوا فيها شعبة من حزب السعديين .

موظف كويس ولكن...

ثم دار الحديث عن العمد وطريقة انتخابهم وتعيينهم وكيف أن « دوسيهات » العمد المنتمين إلى حزب الأحرار الدستوريين تظل محجوزة فى مكتب معالى وزير الداخلية النقراشى باشا عشرة أشهر أو تزيد بحجة أن صاحب المعالى يصر على أن يقرأ كل دوسيه بنفسه ومن الألف إلى الياء .

إن الأحرار الدستوريين يسلمون بأن صاحب المعالى حقيقة موظف كويس وأن عدالته وإن لم تكن تماما من طراز عدالة عمر بن الخطاب كما يحب معاليه أن يعرف بين الناس ، إلا أنها — هذه العدالة — فوق الشبهات على كل حال .

ولكن إصراره على أن يقرأ بنفسه كل ورقة كبيرة أو صغيرة — وخاصة ما تعلق منها بتعيين العمد المنتمين إلى حزب الأحرار الدستوريين ومن ثم يعطل هذا التعيين — أمر يستوقف النظر ويعزز رأى الذين يقولون إن النقراشى باشا وقد ارتفع إلى منصب الوزير يصر على أن يكون ناظر

السعديون ...
لم يمضوا مدة التمرين على ما يرام

كان المفهوم عند البعض عقب اقالة الوزارة النحاسية الرابعة أن الحكم مصيره إلى أيدى السعديين ، أو إذا لم ينفردوا به فان رئاسة الوزارة ستكون للدكتور احمد ماهر باشا .

وعقب ظهور نتيجة الانتخابات التى أجريت فى شهر ابريل فى العام الماضى ، سأل أحدهم — وهو موظف كبير — سأل صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس الديوان الملكى لماذا لا يتولى الدكتور احمد ماهر رئاسة الوزارة .

وأجاب رفعة رئيس الديوان بما نصه تقريبا ومعناه أن الدكتور احمد ماهر وأصحابه السعديين ليست عندهم الخبرة الكافية لتولى الحكم بمفردهم ، ولكنهم سوف يشتركون قريبا فى الحكم وتكون لهم الفرصة الكافية لكى يتمرنوا ويكتسبوا الخبرة الناقصة وبعدها ينفردون بالحكم .

ولكننا نستطيع أن نقول اليوم استنادا إلى شواهد عديدة وإلى ما عندنا من معلومات ، نستطيع أن نقول إن السعديين لم يكونوا فى يوم من الأيام أقل أملا فى الانفراد بالحكم منهم الآن ... وإنه إذا كان العهد الحاضر أو الحكم الحاضر قد بدأ بنظرة طيبة جدا إلى السعديين وأقطاب السعديين فان أكثر المتفائلين تفاؤلا لا يستطيع اليوم أن يقول إن هذه النظرة الطيبة لا تزال تشمل السعديين .

بل لعل العكس هو الأصح . فان فى كثير من تصرفاتهم فى الوزارات التى تولوها، وفى كثير من تصرفات كبارهم وفى كثير مما جرت به الألسنة ولم يقم دليل واحد على نقضه وتفنيده ... فى هذا كله ما جعل السعديين موضعا لنظرة أخرى تختلف كثيرا عن النظرة الأولى .



مدرسة قبل كل شىء ... وعلى أن يقرأ ويصحح بنفسه كراسات التلاميذ .

***

استمع معالى وزير المالية ورئيس حزب السعديين إلى هذه الشكاوى . ثم ذهب واجتمع بمعالى عمر بن الخطاب ثم عاد واجتمع بأقطاب الأحرار الدستوريين وتم الاتفاق والتراضى على أن يعين اثنان من كبار الأحرار الدستوريين فى الشركات ... وعلى أن يكون تقسيم الدوائر الانتخابية التى تخلو بين السعديين والدستوريين بالعدل والقسطاس . أما الدوائر التى تترك لجماعة المستقلين فيتفق الحزبان مقدما على شخصية المرشح المستقل .

وأما فى مسألة العمد فقد استقر الرأى على ترقية معالى النقراشى باشا الى منصب مفتش للتعليم حتى يستطيع معاليه أن يتفرغ للمسائل الكبيرة ويترك قراءة «الكراسات» والدوسيهات لنظار المدارس الموجودين الآن بدون عمل فى وكالة الداخلية وادارة الأمن العام !

محمد التابعى

اجازات الوزراء

طلب معظم الوزراء من رفعة رئيسهم أن يمنحهم اجازات خارج القطر بسبب حاجتهم إلى الراحة والعلاج . غير أن رئيس الوزراء اعتذر عن عدم اجابة طلب زملائه وقال إن دولة وزير الخارجية ورفعته هما وحدهما اللذان سيسافران إلى الخارج هذا العام .

وبسفر رئيس الوزراء ووزير الخارجية سوف يصبح معالى الدكتور احمد ماهر باشا رئيس الوزراء بالنيابة .

رئيس الوزراء فلاح .. وصعيدى كمان

محمد محمود



أثرنا فى الأسبوع الماضى مأساة « فلاح وغير فلاح » وهى المأساة التى مثلت على مسرح نادى محمد على ونادى الفروسية وأزحنا عنها الستار .

ولقد كان لهذه الحكاية دوى القنبلة فى مختلف الدوائر ، واهتمت بها الصحف وأفردت لها أعمدة خاصة إلى جانب انشغالها باستحضار روح هوايت هوك والبحث عن ناظر مدرسة حلوان المختفى .

ونعود اليوم إلى الحديث عن هذه المأساة ، لأننا نعتقد أنها أهم كثيرا من المسائل الصغيرة التافهة التى تشغل ساحتنا الآن .

إن نغمة فلاح وغير فلاح تجد للأسف من يقولها ، وتجد للأسف من يعترف بها فى كادر الطبقات، ولو أننا قلنا كل ما نعرف لفتحنا فى حياتنا الاجتماعية جرحا لا يمكن أن يلتئم مع الأيام ...

إن الثابت والمؤكد أن رئيس مجلس الشيوخ منع من دخول إحدى غرف نادى محمد على ، وأنه احتج على ذلك ، وأن رئيس الوزراء سمع بهذا فذهب الى الحجرة « المحرمة » خصيصا ، ودفع الباب بقدمه وأمر بأن يمد له فيها طعام الغداء ... ولم تكن المسألة قاصرة على حجز مائدة كما زعمت إحدى الصحف .

والثابت أيضا أن نادى الفروسية رفض قبول أحد أحفاد المغفور له حسن فودة باشا عضوا فيه لا لسبب سوى أنه فلاح .. وأن رفعة رئيس الوزراء سمع بهذا فنادى سعادة محمد طاهر باشا وقال له على ملأ من الناس :

— إن حكومة جلالة الملك لا يمكن أن تسمح باعادة نظام الطبقات . نحن هنا فى بلد ديموقراطى ورئيس الوزارة بتاعك فلاح ابن فلاح وصعيدى كمان

نشرنا كل هذا فبادرت جريدتا المصرى والوفد المصرى تدافعان عن طاهر باشا ، ولكن الجريدتين لم تنكرا حرفا واحدا من الوقائع التى ذكرناها والتى نؤكدها ، ولم يستطع طاهر باشا أن ينكر حرفا واحدا مما قاله رئيس الوزراء لسعادته على ملأ من الناس

هذه مقدمة لا بد منها لهذا الموضوع الخطير ...

ونقول إن صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء أثناء اتصاله باحدى الجهات وهو فى الاسكندرية سئل عما جاء فى آخر ساعة فقال إن ما جاء بها صحيح .

فقيل لرفعته : إذا كان هذا الذى وقع صحيحا فان حرمان النادى من اعانة الحكومة لا يكفى بل يجب غلق هذا النادى بالضبة والمفتاح ...

وقيل كذلك إن حضرة صاحب الجلالة الملك — وهو المتحمس لمصر وكل ما هو مصرى — سيتحدث مع أصحاب الشأن فى النادى ويقول لهم إن الفلاحين هم أسياد البلاد وإن جلالته لا يسمح بوجود نغمة كهذه فى ناد يريد أن يحظى بشرف رعاية جلالته الملكية .

* * *

وسيثير بعض النواب مسألة هذا النادى فى البرلمان ، وسيطلبون من الوزارة أن تقول

ما تعلم فى نغمة فلاح وغير فلاح ...

بل إننا سمعنا أن بعض النواب الفلاحين سيطلبون الانضمام إلى النادى فاذا رفض نادى الفروسية قبولهم طالبوا باقفاله وبتعديل قانون الجنسية المصرية ليجردوا منها أولئك الذين يقولون إنهم مصريون وهم أبعد الناس عن المصرية والمصريين .

***

ومن الانصاف أن نذكر أن سعادة محمد طاهر باشا تألم لاتهامه بالتعصب ضد الفلاحين وقال على ملأ من الناس إنه مصرى ومتعصب لمصريته .

ويقول بعض عارفيه إن سعادته «ضحية» وإن المسئولين عن هذه النغمه هم أفراد الشلة التى تسير فى ركاب سعادته أمثال السيد ابو بكر راتب وابراهيم شاهين وغيرهما فهؤلاء يأنفون أن يتحدثوا باللغة العربية ولا يتكلمون إلا التركية ويعتبرون «المصرية» لا تليق بأبناء الذوات !

ولقد سئل أحدهم مرة — وكان مسافرا على ظهر باخرة — سئل هل هو مصرى ؟

فاجاب : أنا احمل جواز سفر مصرى !!

ويقولون أيضا إن السيدة حرم أبو بكر راتب ـ وهى سيدة تركية ـ هى المسيطرة على نادى الفروسية ، وهى التى ترى فى الطرابيش المصرية الحمراء والوجوه المصرية السمراء مالايتفق مع الاستقراطية !

ولكن طاهر باشا لم يبد حتى اليوم دليلا واحدا على أنه فخور بمصريته كما يقول ..

إن لسعادته سواقين خاصين أحدهما إيطالى والثانى ألمانى ... يحدث هذا فى وقت يشكو فيه السواقون المصريون من الجوع ! ...

ثم إن سعادته لا يصحب فى مسيره سوى الأتراك أو الألمان أو الطليان ...

وسعادته رئيس لعدة لجان وعدة أندية ومع ذلك فانه يملأها بالأجانب وبغير الفلاحين .. فاللجنة الأهلية للرياضة البدنية التى تدفع لها الحكومة المصرية إعانة قدرها

ليست المشادة الأولى

قبل المشادة التى أشرنا إليها هنا حدثت مشادتان فى نادى محمد على اغضبتا طاهر باشا واغضبتا الأعضاء ، فقد حدث أن اقترح دولة اسماعيل صدقى باشا قبول أحد الألمان فى النادى .

واعترض اعضاء النادى لأن بين زملائهم يهودا ، والعلاقات بين الألمان واليهود ليست على ما يرام ، والمفروض فى النادى التجانس ، وإدخال عضو ألمانى فى النادى قد يثير مناقشات ومشاجرات بينه وبين الأعضاء اليهود .

وأصر طاهر باشا على قبول العضو الجديد أو يستقيل من رياسة النادى وتشبث الأعضاء بموقفهم .. وكان ان سحب طاهر باشا استقالته وقرر ان الأعضاء على حق صحيح !

وحدث فى شهر يناير الماضى ان اقترح صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا قبول عبد الجليل بك أبو سمرة وعبد الحميد بك ابراهيم فى عضوية النادى ، وأبلغ هذه الرغبة إلى سكرتير النادى .

وسمع سعادة طاهر باشا بهذا فغضب وأصر على عدم قبولها لأن رفعة رئيس الوزراء لم يستأذنه فى تقديم هذا الاقتراح قبل ان يبلغه إلى سكرتير النادى ...

وقال رئيس الوزراء انه لم يفعل إلا الصواب ، وانه لا يرى طاهر باشا فى النادى مع ان رفعته دائم الذهاب إليه فى الليل والنهار .

وكان ان قدم طاهر باشا استقالته من رياسة النادى ، وتدخل أولاد الحلال وانتهى الأمر بأن سحب طاهر باشا استقالته .

ويقال اليوم إن طاهر باشا أبدى رغبته فى الاستقالة من الرياسة ، وفى هذه الحالة ينتخب صاحب المعالى احمد مدحت يكن باشا رئيسا للنادى .

١٨ ألف جنيه من مال الفلاحين تستخدم مدربين « خواجات » لجميع الألعاب ...

فالمستر اندرسون مدرب ألعاب القوى يتقاضى ٦٠٠ جنيه سنويا وهو انجليزى ، والخواجا بيانكى مدرب المصارعة طليانى ، والهر يونكى مدرب الجباز ألمانى ، ومدرب السلاح اجنبى ومدرب الكرة انجليزى ... ومدرب التدليك هنجارى !

بل إن الصديق الوحيد الذى يستضيفه طاهر باشا فى داره طوال العام هو الكونت دلماس وهو هنجارى .. كأن مصر خلت كلها من مصريين يصلحون لأن يكونوا مدربين أو أصدقاء أو سواقين لقيادة السيارات !

إن طاهر باشا رجل نشيط وله فضل كبير على كثير من النوادى والمنشآت ، ولكن ليس ثمن هذا ان تقسم مصر إلى فلاحين وغير فلاحين ..

ونحن إذ نهتم بهذا الموضوع ـ وبموضوع طاهر باشا على وجه الخصوص ـ إنما نفعل ذلك لأننا مصريون ولأننا نخشى ان يظن الناس ان هناك كبارا من المنتمين إلى البيت المالك الكريم يرضون عن حركة كهذه أو يعملون على إعادة نظام الطبقات فى بلد لو أعيد إليه هذا النظام لوجب وضع الفلاح فى الطبقة الأولى ، وأولاد الذوات الذين ينكرون مصريتهم فى أحط الطبقات ..

***

وعزاؤنا الوحيد ان حضرة صاحب الجلالة الملك الديموقراطى بطبعه يحب الفلاحين وأذكر أن جلالته يوم كان يتعلم اللغة العربية كتب موضوعا انشائيا عن الفلاح قال فيه :

« الفلاح فى مصر هو الذى يزرع لنا كل والذى يحمل على أكتافه العارية مجد البلاد »

كان ذلك وفاروق فى الثانية عشرة من عمره ... وهذا هو رأى الملك أو المصرى الأول فى البلاد .. فلماذا لا يقتدى أولاد الذوات بمليكهم فى شعوره نحو الفلاحين أسياد البلاد الحقيقيين .

مصطفى أمين

السفير البريطانى متفائل

اعتاد صاحب السعادة سير مايلز لامبسون السفير البريطانى السفر فى الصيف الى انجلترا للاستراحة من عناء مقابلة صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء .

وكان السفير ينوى السفر هـذا العام ، ولـكن الحكومة البريطانية طلبت إلى سعادته أن لايعد معدات السفر إلى أن تنكشف حقيقة الحالة الدولية ، وعلى ذلك فستسافر اللادى لامبسون وحدها الى بريطانيا ثم يلحق بها سعادة السفير عند هدوء الحالة واستتباب السلام . وقد قال السفير فى حديث له مع بعض الاخصاء إنه بدأ يتفاءل وإنه يعتقد أنه سيستطيع السفر فى اغسطس القادم الى انجلترا .

تقرير سرى

كتب صاحب السعادة محمد شرارة باشا وكيل وزارة الخارجية تقريرا ضافيا مطولا عن رحلة بعثة الشرف الملكية إلى طهران ومشاهده فى أثناء الرحلة وما عن له من ملاحظات . وقد تلقى كل من رفعة رئيس الوزراء ورفعة رئيس الديوان ودولة وزير الخارجية صورة من هذا التقرير السرى .

ولانظن أن جلالة الملك سوف يسافر إلى طهران كما قيل لأن الجو فى طهران فى الصيف لايحتمل وجلالة الملك لايستطيع أن يترك مصر فى الشتاء .

خبر غريب

سمعنا فى بعض الدوائر إشاعة غريبة وهى أن قلم المخابرات السرية البريطانية استطاع أن يحصل على مضمون التقرير الذى ارسله الماريشال بالبو للسنيور موسولينى عقب زيارته لمصر ، وأن التقرير فيه اشياء غريبة لاتخطر على بال !

وقد جاء فى هذا التقرير كلام عن بعض كبراء المصريين من الوزراء المصريين وعن ميولهم وعن مدى مايستطيعون أن يقوموا به فى سبيل تقوية روابط الصداقة بين يطاليا ومصر !!

مكسب للصحافة

انتخب صاحب السعادة جبرائيل تقلا باشا صاحب الاهرام نائبا بالتزكية عن دائرة «نكلة» ... وهكذا أصبح نائب «نكلة» من أصحاب الملايين ...

وليست هذه أول مرة يتقدم فيها تقلا باشا للانتخابات فقد سبق فى سنة ١٩٢٥ أن رشحه المغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول ليكون نائبا عن دائرة مصر القديمة فى مجلس النواب الذى عاش ثلاث سـاعات ثم حلته الحكومة فى نفس اليوم .

والذين لا يعرفون تقلا باشا يظنون أنه « رجل ثرى » فقط لا غير ، والواقع أن تقلا باشا صحفى ممتاز ، وقد نال دبلوم العلوم السياسية من باريس ثم عاد إلى مصر فتعلم كل أبواب الصحافة مثل جمع الحروف وترتيب الصفحـات وكثيرا ما يراه زائر الاهرام وقد ارتدى بدلة السهرة وفوقهـا جاكتة العمال الزرقاء وهو يشترك مع العمال فى صف الحروف وتوضيب الصفحات .

قصة نائب محترم واستمارة ..!

اعتادت وزارة المواصلات ان تمنح استمارات سفر مجانية لأعضاء مجلس النواب والشيوخ الذين يسافرون إلى الاسكندرية لحضور التشريفات الملكية أسوة بما تفعله مع كبار الموظفين .

وصرفت وزارة المواصلات — بواسطة مجلس النواب — إحدى هذه الاستمارات لنائب محترم ليسافر إلى الاسكندرية فى تشريفات العيد الصغير .

وأبقى النائب المحترم الاستمارة معه ولم يسـافر إلى الاسكندرية ، وبعد أربعة أشهر رأى ان يسافر إلى الاسكندرية فى مسألة خاصة فأخرج هذه الاستمارة من محفظته واستعملها للسفر ..

وضبطت مصلحة السكك الحديدية الاستمارة واكتشفت ان النائب المحترم استعملها لغير ما صرفت من أجله .

وأرسلت مصلحة السكك الحديدية خطابا لسعادة رئيس مجلس النواب تطلب فيه استرداد المبلغ الذى استولى عليه النائب المحترم بغير حق !

ودفع النائب المحترم المبلغ وارسلته سكرتارية مجلس النواب مع الاحترام لمصلحة السكك الحديدية !

فى بلاد أخرى يفصل البرلمان مثل هـذا النائب المحترم . . . ولكن فى مصر « المسامح كريم » !



فى بورصة النفوذ

« على ماهر باشا » : إزاى الكلام ده ؟ الاسهم بتاعتى ماطلعتش ليه بسرعة زى مانزلت بسرعة !
« المصرى أفندى » : لو كنت تفهم فى البورصة كنت عرفت إن الاسهم تنزل بسرعة إنما تطلع بشويش !

خطابات مفتوحة



حضرة صاحب المعالي الدكتور حامد محمود
وزير الصحة

يكاد يكون من المستحيل أن يفتح الانسان صحيفة مصرية فلا يجد أن واحدا من أصحاب المعالي الوزراء قد نصح له اطباؤه بالاعتكاف فى منزله بضعة ايام ، مع خالص الدعاء له بتمام الشفاء . . هذا يعتكف وهذا يستريح ، وهذا يسافر إلى الخارج للاستشفاء، وما نعنى الوزارة الحاضرة وحدها فقد أصبح الامر عاهة مستدعية فى كافة الوزارات المصرية على السواء ... إن القاعدة المتبعة فى احتيار كل الموظفين المصريين هى أن العقل السليم فى الجسم السليم، ومن أجل ذلك يعمل لهم قومسيون طبى قبل الدخول فى وظائف الحكومة يغربلون فيه غربلة القمح ، وينخلون نخل الدقيق ، ويحاسبون حساب الملكين على وجفة القلب ، وهفوة البصر ، وعثرة الكبد ، وتضخم الطحال ، فهل من العدل أن تتركوا الرأس فريسة للعلل وتحاسبوا الأقدام على طول الاظافر وانعدام الانسجام؟. وهلا ترون معنا أن الأوان قد آن لاخضاع الوزراء إلى نظام القومسيون الطبى حتى لايصبح مجلس الوزراء مستشفى على مر الزمان ؟

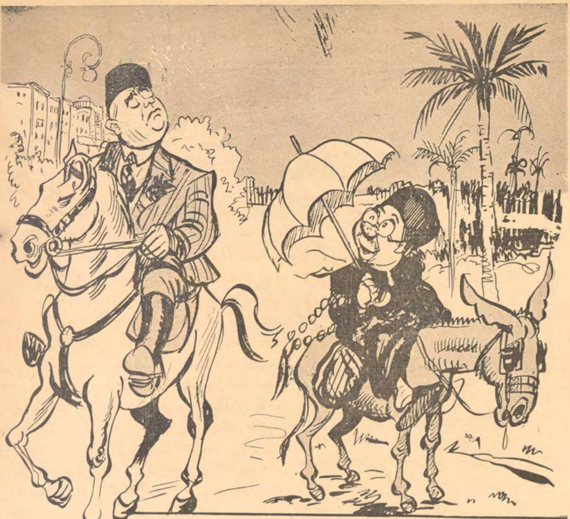
حضرة صاحب المعالي حسين سرى باشا وزير الدفاع

فى أخبار الصحف فى الأسبوع الماضى أن مومساً كانت تعامل تاجرا ، فطالبها بما عليها ، فانهالت عليه ضربا بشبشبها فات ، فنرجو أن تفكروا معاليكم فى هذا السلاح ، الذى يبدو فى ظروفنا الحاضرة أنه وحى يهبط علينا من السماء .. إننا فى حاجة إلى اسلحة ولهذا السلاح الجديد عدة ميزات ، الأولى أنه نافذ الأثر والمفعول ، والثانية أنه غير معروف فى شعب من الشعوب ، والثالثة أنه رخيص ، والرابعة أنه وطنى ، ويمكن أن تمدنا دمياط وحدها بما يكفى منه لتسليح فرقة بأكملها فى بضعة أيام، فانتهزوا معاليكم هذه الفرصة السانحة واحذروا من الجواسيس حتى لا يسرقوا منكم سر هذا الاكتشاف الخطير .

حضرة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا
رئيس مجلس الوزراء

أقبل موسم الصيف ، وبدأت الوزارات تستعد للنقلة إلى مصيفها المعتاد ، حيث يداوى نسيم البحر ماجرح القيظ من خدود اصحاب الدولة والمعالى الوزراء ، وعلى ضوء مركزنا السياسى الجديد ، والتزاماتنا المالية المتعددة ، نحب أن نلفت انظار رفعتكم إلى ما يجره هذا النظام المترف من إتلاف لمال الدولة بلا مبرر، وتعطيل للاعمال الحكومية لا تستقيم عليه الاحوال ... لقد كان لهذا النظام معذرة فى العهود القديمة من عجز الموظفين الانجليز عن احتمال وطأة الحر فى القاهرة فى جو لم يتعودوه ، فأما وقد أصبحنا سادة أنفسنا ، وأما ورفعتكم وسائر أصحاب المعالى بين صعيدى تخافه الشمس ، وفلاح يبرى بظفره القلم ، فمن العار أن تبعثر اموال الدولة على نظام لا تقره إلا دواعى السرف والترف ، ومحاولة تقسيم عباد الله إلى طائفتين طائفة تلهو وتتمتع ، واخرى تسام النكال ..إن حكومات واشنطن وبرلين ولندن وباريس ، وكلها أغنى منا واكبر ، لاتترك واحدة منها مقرها الأصيل ، وتنزح الى شواطىء بلادها تلتمس النسيم العليل ، فأى هؤلاء تعتبرون انفسكم أرق منه مزاجا ، أو اكثر مالا ، أو اولى بالمتاع ؟ . إن كان لابد من شم النسيم ففى اجازات الموظفين متسع للجميع ، ولتعرض للبيع سراى الحكومة فى الاسكندرية أو للايجار ، واخشوشنوا يا أصحاب الرفعة والمعالى فان النعمة لا تدوم !







المصرى افندى الفلاح

يا ناظر لى من فوق كأنه رب متجلى   اســتغفر الله يوطّى فيّه ويعلى
اتلم حبــه وصلّى ع النبي صـلى   الظهـر اللى يجيب الدش والدرجى
قادر على اليكّ يعند جنبه ويجلّى !

دا لحم كتفك يا باشـا الأصل فيه جوعى   وورد خدك حمـاره من لظا ضـلوعى
وكاس حميّـاك ملان للشـفه بدموعى   والعزّ اللى انت فيـه ما كنت تحلم به
لولا الفلق والفبيط والشرشره بتوعى !

اتلمّ حبّه . . . الزمان اتلم ويايا   اتلم حبــه وما تسوقهاش قوى معــايا
اتلمّ . . . واتعرّى مرّه ، وبص فى مرايه   وقول لى ما الفرق بين البـاشـا والفلاح
يا اللى ما تسواشى حزمة فجل لولايا !!

بمناسبة الحديث عن الفلاحين وغير الفلاحين



الطريقة الحديثة لعبوة السجاير
أخيل علبة جميلة رشيقة فاخرة تمتاز بسهولة الحمل لصغر حجمها الخارجي مع احتفاظها الكامل بحجمها الداخلي فضلاً عن مزاياها :
١. أنيقة :
علبة عصرية لسجارة فاخرة
٢. رشيقة :
علبة مبتكرة بديعة المظهر
٣. لطيفة :
علبة لا تضخم الجيب ولا الحقيبة
٤. خفيفة :
علبة ليس بها إلا الكرتون الضروري
٥. نظيفة
علبة من المستحيل أن يدخلها ذرة من الغبار
٦. حجم داخلي لا يتغير
علبة احتفظت بحجمها الداخلي كاملاً
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
Coutarelli frères
ATLAS
سجاير كوتاريلي
معدن ممتاز
اطلس
سجاير كوتاريلي الفاخرة



لازم يعرفوه

« محمد محمود باشا » : هوه فيه حد بيعرفك كويس فى بلجيكا ؟

« كامل البندارى باشا » : لا مفيش حد يعرفنى !

« محمد محمود باشا » : أمال ليه ما كانوش عاوزين يوافقوا على تعيينك هناك ؟!



المستر جيمس لينى

قام المستر جيمس لينى من كبار رجال التعليم فى العالم ورئيس مجلس إدارة مدارس المراسلات الدولية فى لندن برحلة حول العالم ليدرس أحوال فروع هذه المدارس وقدم بالقطر المصرى فى اوائل الشهر الجارى فى زيارة قصيرة .

وقد أبدى جنابه مزيد اعجابه للنتائج الباهرة التى وصل إليها فرع القاهرة الذى يديره جناب المربى القدير المستر هاوس فمنذ توليه ادارة هذا الفرع زاد عدد طلبته حتى بلغ مايزيد على ٤٠٠٠ آلاف طالب ، وهو دليل حاسم للمجهود الجبار الذى يبذله جناب المستر هاوس فى العناية بأمر الطلبة الذين يدرسون فى فرعه وتحت اشرافه .

متعهد مجلة آخر ساعة بالخرطوم

تطلب مجلة آخر ساعة من حضرة زكى افندى جرجس بطليموس متعهد الجرائد العربية بالخرطوم

الطربوش "المنبوذ" فى نادى الفروسيه

بقلم الاستاذ عبد الرحمن نصر

المكان:
الذي يمتهن فيه المصرى لابس الطربوش
... وتتولى النساء الزعامة فيه،
ويختفى الفرسان المغاوير!

قرأت فى كثير من الاعجاب مانشرتموه فى الأسبوع الماضى عن نادى الفروسية.. اعجاب بكم على شجاعتكم المحمودة فى اثارة هذا الموضوع الخطير، واعجاب بما نقلتموه عن صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء، إذ وقف ذلك الموقف النبيل حيـال نعرة يجب أن تقبر قبل أن تستفحل.

وإنه ليسرنى أن ابعث اليكم بتفاصيل حادث وقع لى فى نادى الفروسية: نادى الأعيان والاريستوقراط الذين يتشملقون فى سماء العجرفة الكاذبة والنفخة الفارغة، حتى لايتساووا مع أبناء هـذا الشعب.. شعب «المصريين» الفلاحين!

***

كان ذلك منذ ثلاثة أسابيع، وكنت قد عدت من طهران بعد أن مثلت الصحافة المصرية فى بعثة الشرف التى أوفدت إلى إيران للاشتراك فى حفلات زفاف حضرة صاحبة السمو الأمبراطورى الأميرة فوزية إلى حضرة صاحب السمو الامبراطورى شاهبور محمد رضا ولى عهد ايران.

عدت بالطائرة فى السـاعة الثانية بعد الظهر وكنت احمل رسالة خاصة الى شخصية كبيرة لامحل لذكر صاحبها هنا. وكان من واجبى أن اسلم الرسـالة - يدا بيد - الى صاحبها بمجرد وصولى الى القاهرة.

وقضيت بضع سـاعات فى البحث عن صاحب الرسـالة حتى علمت أنه فى نادى الفروسية يشهد اجتماع مجلس ادارته.

ودعيت - وارجو أن تلاحظوا جيدا أننى دعيت - الى الذهاب الى النادى لأؤدى الأمانة الى صاحبها.

واستقبلنى فى النادى أحد موظفيه ورجانى أن انتظر قليلا حتى تخرج الشخصية الكبيرة من اجتماع مجلس الاداره لأنه محرم على غير الاعضاء دخول قاعة الاجتماع... ثم «دعانى» الموظف إلى الجلوس فى شرفة النادى ووقف يحتفى بى تلك الحفاوة المأثورة عنا نحن معشر المصريين... الفلاحين!

وفى الطرف الاقصى من الشرفة وقفت سيدتان وسيد يشرفون على تنسيق واجهتها وتزيينها بالاعلام والانوار الملونة استعدادا لحفلة رقص تقام فى ذلك المساء بين الاعضاء لا بين الخيول.

ولاحظت أن السادة الذين يشرفون على التنسيق والتجميل يتحدثون باللغة الالمانية حيناو بالفرنسية حينا آخر، فسألت الموظف عن جنسيتهم بدافع من الفضول المأثور عنا نحن الصحفيين.

وأجاب الشاب بأنهم مصريون ولكن قل أن تجد اللغة العربية مكانا فى ذلك النادى حتى ولو كان المتحدثون مصريين.

وبلعت هذه الملاحظة مع الرشفة الاولى من فنجان القهوة، وما كدت أدير بصرى حولى استعدادا للرشفة الثانية حتى رأيت إحدى السيدتين ترمقنى بنظرة... ليست من نظرات الاعجاب أو حسن التقدير.

وبلعت هذه النظرة مع الرشفة الثانية وأرخيت بصرى حتى لا يلتقى مرة أخرى بنظرة وعيد!

وكاد الامر ينتهى عند هذا الحد لولا.. لولا اننى أحسست بأننى فى جو غريب فمددت يدى وتناولت «طربوشى» من على

خطوبة نبيلة

فى يوم الاربعاء الماضى تمت خطوبة الشريف خالد نجل الامير صادق باشا أحد أمراء العراق للنبيلة عائشة حسن بنت الامير عزيز حسن وشقيقة النبيلة حرم الوجيه عزيز صدقى.

وسيعين الشريف خالد قنصلا للعراق فى مصر.

وقد علمنا ان السراى وافقت مبدئيا على هذه الخطوبة.

مقعد قريب ووضعته فوق رأسى ، دون أن ادرى اننى قد ارتكبت بذلك فعلا فاضحا كشف عن مصريتى التى لا تليق !

وباشارة من يد إحدى السيدتين دعت الموظف ثم انطلقت تسأله باللغة الفرنسية : من يكون هذا ... لابس الطربوش ؟

وكأنما أحس الفتى بأننى قد احرجت نفسى بارتداء الطربوش ، فراح يعتذر عن وجودى بأننى قدمت بناء على دعوة ذلك الكبير الذى دعانى الى الحضور ..

والظاهر أن جريمة « الطربوش » كانت أفدح من أن يمحوها ذلك الاعتذار الرقيق فالتفتت السيدة إلى الفتى تقول

Mais nous avons besoin de l' endroit.

ومعناها : ولكننا فى حاجة إلى المكان .. بلغتنا نحن لابسى الطرابيش !

واشتملت المكان بنظرة ، وتحسست السيدة بأخرى ، فخرجت بنتيجة واحدة : وهى اننى لا أشغل مترا مربعا واحدا من مساحة «المكان» الذى تحتاج اليه حضرتها والذى يبلغ مائة متر أو يزيد .

ورمقت السيدة طربوشى بنظرة أيقنت بعدها أنه وحده « الجانى » وأنه وحده الذى يزحم المكان ويفسد الجو على أنف السيدة الرقيق .

ووقفت على الفور أواجه السيدة وأقول:

— سيدتى ... يظهر انكم لا تطيقون هنا رؤية الطرابيش ، حتى لتستكثرون على لابسيها أن يفهموا ما تقولون، ويؤسفنى أن أقول إننى لم آت إلى هذا « المكان الضيق » إلا تلبية لدعوة ويسرنى الآن أن أرفض هذه الدعوة، وأن انصرف من مكان لا يضيق إلا إذا شرفه واحد من المصريين .. ولو كان « رجلا » هو الذى أبدى ما تبدين لتفاهمت معه بغير لغة الحديث .

وحملت الرسالة معى ومضيت ألتمس باب الخروج ...

وما كدت أدير محرك سيارتى حتى أقبل الموظف الشاب يرجونى ان أعود وانه سيسوى الأمور ، ولكننى أبيت العودة قائلا إننى ارفض البقاء فى مكان يمتهن فيه المصرى لابس الطربوش ، وتتولى الزعامة فيه النساء ويختفى منه « الفرسان » المغاوير !

ذلك هو الحادث الذى وقع لى فى نادى الفروسية ، والذى يؤيد ما نشرتموه عن زراية أصحابه للمصريين الفلاحين ... أما السيدة فهى مصرية ولو بالجنسية لانها زوجة مصرى ، مع الأسف الكبير .

***

بقيت كلمة أرى من الانصاف ان أضعها تحت أنظاركم وتحت أنظار قرائكم الكرام الذين ربما قد جال فى خاطرهم ان بعض الأمراء والنبلاء الذين يهيمنون على هذا النادى وأمثاله يقرون نعرة التفرقة بين طبقات الأمة ويجعلون منها فريق سادة وفريق عبيد !

فلقد اختلطت ـ عن كثب ـ بكثير من أمراء ونبلاء البيت المالك الكريم المشتغلين بالشئون العامة فما رأيت منهم إلا عطفا وحبا لطبقات الشعب المصرى جميعا دون تفريق .

ولقد رأيت بنفسى سمو الأمير اسماعيل داوود يخالط مزارعيه ويرعاهم رعاية الأخ الأكبر لأخيه الصغير ويأسو جراحهم بيده كأشفق ما يكون الطبيب .

وتحدثت إلى سمو الأمير محمد عبد المنعم كثيرا ، فكان سموه يأبى ان يتكلم بغير اللغة العربية ولو كان محدثه لا يعرفها إلا « طراطيش » !

ورأيت صاحب المجد النبيل عباس حليم يغشى حلقات العمال ويجالسهم وهم فى أثواب العمل يلاطف هذا ويعطف على ذاك فى حنو رقيق .

أما المسئولون الحقيقيون عن تلك النعرة الخبيثة منهم طائفة من المتنفعين الذين يعيشون عالة على هؤلاء السادة ، ويحسبون ان احتماءهم وراء هذه النعرة يرفعهم عنهم وصف الطفيليات أو بلغتهم هم ... « البرازيت » ! أى الحشرات !

عبد الرحمن نصر

براعة استنتاج ..

ولكن خابت

كثير من الأخبار التي تنشرها الصحف مصدرها براعة الاستنتاج ، فمثلا نفرض أن ايطاليا احتلت غدا جزيرة كورفو . وذهب السفير البريطاني وقابل رفعة رئيس الوزراء فانه من السهل جدا على كل صحفي يعرف الف باء المهنة أن يستنتج أن هذه المقابلة هي بسبب تحرج الحالة الدولية ولتبادل الرأي بين الحليفتين .

يمكن له أن ينشر هذا ويصيب الهدف من غير حاجة الى الرجوع إلى المصادر العليمة ببواطن الأمور .

ولكن يحدث أن تخيب « براعة الاستنتاج » ومن ذلك مانشرته زميلتنا المصور الغراء في عددها الأخير أثناء وصفها لحفلة الشاي التي اقامتها في الأسبوع الماضي حضرة صاحبة الجلالة الملكة ، وهو الوصف الذي قالت الزميلة إنه مكتوب بقلم عقيلة أحد الوزراء السابقين .

جاء في سياق وصف الحفلة مانصه : (وكم كان جميلا من صاحبة الجلالة حين التقت بحرم النقراشي باشا أن تعزيها في وفاة المغفور لهما شقيقتي أم المصريين وتتحدث إليها في عطف ظاهر عن هذا الحادث الأليم) .

وهذا الذي كان طبيعيا أن يحدث والذي كانت تصيبه براعة الاستنتاج لو أن حرم النقراشي باشا كانت حضرت الحفلة . . .

ولكن الذي حدث والذي من أجله فشلت براعة الاستنتاج عند كاتب المقال — اقصد كاتبة المقال التي هي عقيلة أحد الوزراء السابقين — هو أن حرم النقراشي باشا لم تحضر حفلة الشاي بسبب الحداد .

أول نكتة لهتلر!

حدث فى احـدى الحفلات ببرلين أن اقتربت سـيدة أمريكية من الهر هتلر وراحت تحدثه باهتمام عن أمريكا وموقفها من الحالة الدولية ومحور برلين — روما. ثم أضافت إلى ذلك :

— وأنا شخصيا متضايقة من شيئين : سياستك . وشاربك وابتسم هتلر وقال :

— اطمئنى . . . فلن يلمسك أحدهما !!

وقد نشرت الصحف الامريكية هـذه النكتة بالخط العريض وقالت انهـا أول نكتة لزعيم الريخ !

اعلان !

نشرت احدى المجلات الأمريكية الاعلان الآتى فى باب الاعلانات المبوبة :

« مطلوب ملك متمرن ليجلس على عرش سوف ينشأ قريبا . ويشترط فى صاحب الطلب أن يكون مسلما ، حديث السن ، متحمسا ، له شخصية يستطيع استخدامهـا لايقـاف الدعاية الايطالية . . . يستحسن فى طالب الوظيفة أن يكون متزوجا . تقدم الطلبات إلى الحكومة الفرنسية ! »

وقد نشر هذا الاعلان بمناسبة ما أشيع عن رغبة الحكومة الفرنسية فى انشاء مملكة فى سوريا وبحثها عن ملك يجلس على عرش القطر الشقيق . ونحن بدورنا ننشر الاعلان فقد يصادف الحظ أحد القراء الأعزاء ! !

عمل عدائى

ذكرت الجرائد الامريكية أن مالكولم ماكدونالد وزير المستعمرات وصاحب الكتاب الابيض سوف يعقد قرانه على ممثلة يهودية تدعى دورثى ديكسون وأنكر الوزير الانجليزى الخبر ، ولكن الجرائد الالمانيـة تلقفت الخبر ونشرته على صفحاتها بالخط العريض بعنوان « عمل عدائى جديد ضد العرب » !!


اسبوع خصوصي للاقمشة
يوم الاثنين ٢٩ مايو
شيكوريل
G. També

كيف تستقبل امريكا الملوك والعظماء ؟

أما ان امريكا بلد ديموقراطى فمسألة بديهية لا شك فيها مثل ١+١=٢ ، ومثل الأرض كروية ، ومثل الحلم سيد الأحلاق ، ولكن لديموقراطيتها مفارقات غريبة فأهلها يعبدون الألقاب ! ويجرون بالمشوار فى ركاب الملوك والأمراء ، ويتباهون بأنهم يعرفون الكونت فلان والماركيز علان .. ودوق مش عارف إيه !

وأذكر اننى لما كنت فى امريكا دعيت لمأدبة عشاء ، وكانت تجلس إلى جانبي فتاة ابنة مليونير . . وكان جلوسها بجانبي بحكم الصدفة . . والصدفة كما تعلمون عمياء !

ولو كانت الفتاة عاقلة وأرادت المباهاة لذكرت اسم والدها المليونير الذى لشيكاته فى امريكا قيمة كالورق البنكنوت ، أو تبتسم ابتسامة حلوة فتثبت بها ان لها ابتسامة « الجيوكندا » وشفاها كأنما أذيب فيهما عصير التوت .. وأنا احب التوت واتلذذ بعصيره اناء الليل واطراف النهار ! أو كان يكفى ان تلقى الفتاة نظرة تائهة بعينيها الفاتنتين ليقول الناس انها من سلالة هاروت وماروت !

ولكن الفتاة تناست كل هذه النعم وراحت تثبت لى ان جدها السابع عشر كان متزوجا من شقيقة ابنة خالة بنت عم دوقة لكسمبرج .. وولاية لكسمبرج - على فكرة - لا تزيد مساحتها فى خريطة أوربا على رأس الدبوس !

ذكرت هذا ليتبين القارىء شدة غرام الامريكيين بالألقاب الضخمة وحرصهم على ان يثبتوا ان سنسفيل جدودهم يتصل بأسرة يجرى فيها الدم الأزرق او الدم اللبنى المسخسخ على الأقل !



(الامريكيون يعبدون الألقاب)

ولتعلم قوة سحر الألقاب فى امريكا اذكر لك ان ثلاثة من الشبان سافروا إلى أمريكا ذات يوم وهم لا يحملون من حطام الدنيا وبنكنوتها سوى شهادة ميلاد تثبت انهم من سلالة اسرة مديفانى ، وهى اسرة كانت مالكة فى وقت من الأوقات على مملكة الجبل الأسود ، وهى المملكة التى لا تزيد مساحتها عن حى بولاق !

ولكن واحداً منهم تزوج من باربرا هاتون أغنى امرأة فى العالم ، وتزوج الثانى من بولا نجرى ثم طلقها وتزوج كونستانس بنيت ، واقترن الثالث بفتاة من صاحبات الملايين .

وليس فى هؤلاء الثلاثة سحر حلال أو سحر حرام ، وليس فيهم جاذبية تلتقط الفتيات وهن على بعد ثلاثة أميال منهم . . ولكن كل قيمتهم أنهم أمراء وزوجاتهن يصبحن اميرات . . والدم الأزرق الشفتشى له فى أمريكا مقام محفوظ فى كادر الدماء !

* * *

وكانت نيويورك فى وقت من الأوقات مشهورة بطريقتها الجذابة فى استقبال الضيوف ، وكان عمدتها رجلا اسمه « جيمى ووكر » وكان يحب الفرفشة والسرور حتى قيل إنه من سلالة جونى ووكر .. - الويسكى المعروف — المعروف لى انا وحدى لاغير !

وكان هذا العمدة يهتم باستقبال ضيوف نيويورك اعظم استقبال ، ولم يكن يهتم كثيرا بمركز الضيف فى الهيئة الاجتماعية فكان يستقبل امبراطور اليابان كما يستقبل ابنة الجزار التى استطاعت ان تعبر بحر المانش فى مدة اقل من مدة إسحاق حلمى بثانيتين !

وكان العمدة يرتدى دائما بدلة البونجور — ويتأبط ذراع الضيف ويمر به فى شوارع المدينة وسط الجموع الهاتفة المصفقة التى تلقى على الزائر من ناطحات السحاب الورود والرياحين واحيانا دفاتر التليفون . . . إذا اشتد الاعجاب — حتى يصل الموكب إلى « سيتى هول » وهناك يلقى العمدة خطبة يرحب فيها بالضيف الكريم ، ثم تنتهى الحفلة بأن يتقدم العمدة من الزائر او الزائرة فيصافحه إذا كان رجلا او امرأة عجوزا ويقبله ويعانقه إذا كان فتاة — وتطول او تقصر القبلة حسب نسبة جمال الزائرة الكريمة — وكان العمدة يسمى هذه القبلة « تحية نيويورك » ... ومن يومها صارت هذه العبارة « مثلا » فاذا التقى شاب بفتاة واراد ان يقبلها وارادت هى ان تصفعه صاح فيها « هذه هى تحية نيويورك » !

***

وكان اعظم استقبال شهدته نيويورك استقبال الطيار « لندنبرج » الذى عبر المحيط الأطلسى بطائرته .

وكاد الطيار يموت اختناقا من شدة تزاحم الجماهير حوله وتقطيعهم لثيابه ليحتفظون بها عندهم « تذكارا » لذلك اليوم السعيد !

ويقول الذين كانوا على مقربة من لندنبرج وقتئذ إنه وصل إلى الفندق الذى أقام فيه بدون جاكتة ولا بنطلون ، ولولا المجهود الذى بذله بوليس نيويورك لاصر الشعب المعجب بلندنبرج على أن يحتفظ بالقميص وباقى الملابس الداخلية الأخرى !

***

ومن الاستقبالات الضخمة التى شاهدتها أمريكا استقبال السباحة « جيترود إدرل » وهى فتاة أمريكية استطاعت أن تعبر المانش سباحة بينما أنا شخصيا أصاب بالدوار كلما عبرته على ظهر باخرة !

وأعدت مدينة نيويورك بواخر خاصة لاستقبالها فى عرض البحر وهى قادمة من انجلترا ، وأطلقت المدافع تحية لها ، واصطف الجيش على طول الطريق ، ووقف عند الميناء ١٥ ألفا من المستقبلين يلوحون لها بالمناديل ؟

وأعطت كثير من المصالح إجازات لموظفيها ليشتركوا فى استقبال البطلة العالمية، وخصصت الصحف الصفحة الأولى لاستقبالها وراحت الفتيات يقلدن البطلة فى طريقة ملابسها وفى تصفيف شعرها مع أنها لم تكن إلا ابنة جزار بسيط ولكن الأمريكيين يعبدون الألقاب . . حتى الألقاب التى تمنح فى المسابقات ، ولهذا فان لأمريكا ملكة لكل شىء ، ملكة للجمال وملكة للرشاقة وملكة للدم الخفيف ، وملكة للسيقان وملكة للعيون ؟

***

وكانت مهزلة المهازل يوم استقبال الملكة مارى ملكة رومانيا ووالدة الملك كارول

فقد نظمت نيويورك استقبالها على طريقة ممرحية تشهد للحكومة ببراعة الاخراج ؟

ولكن حدثت بضعة أخطاء لم يكن الذنب فيها على المخرج بقدر ما كان على الكومبارس والمتفرجين !

فقد أعلنت محافظة نيويورك أن استقبال الملكة يكون بالبونجور فذهب كثيرون لاستقبالها بملابس السموكن والفراك مع أنها وصلت فى الصباح !

وأقيمت لها حفلة استقبال ووقف المحافظ يناديها بياصاحبة السمو الأمبراطورى !

وصاح أحد الحاضرين الواعيين يقول:

— إن رومانيا ليست امبراطورية وليست مملكة .. ولهذا يكون لقبها صاحبة السمو الملكى ! .

وكان أن دعاها المحافظ بيا صاحبة السمو الملكى مع أن لقب الملكة مارى المعروف هو صاحبة الجلالة !

وبينما كان موكب الملكة يسير فى شوارع نيويورك كان الناس يصيحون بألفاظ على سبيل الدعابة لا تليق بمقام الملوك. وقد حدث ان كانت جلالتها تمر فى شارع برودواى فصاحت سيدة امريكية فيها :

— هالو ! مارى !

وتقدم بعض الصحفيين يسألون الملكة اسئلة سخيفة لا يمكن لسيدة أن تجيب عنها. مثل هل تحبين زوجك ؟ ولماذا تزوجت من رجل يكبرك بسنوات ؟ . وأيهما تفضلين الجمهورية أم الملكية ؟ .

وهل الرجال الامريكان اظرف أم الرجال الرومانيون ؟ . ولو لم تتزوجى من ملك رومانيا فأى كواكب السينما تفضلين أن يكون زوجك ! ؟

* * *

ولما زار الدوق أوف وندسور امريكا — البرنس أوف ويلس وقتئذ — استقبله الامريكيون استقبالا عظيما فقد كان ولى العهد محبوبا من الامريكيين ! ولكن هذا لم يمنع حدوث بضعة حوادث سخيفة !

دخل سموه ذات ليلة الى الفندق فوجد ثلاث فتيات نائمات فى فراشه !

وضحك سموه وقال :

— لماذا جئتم هنا !

— ان أمريكا تفتح ذراعيها لانجلترا !

وأخرجهن سموه من الغرفة بعد أن سمح لكل واحدة منهن بشرف تقبيله فى شفتيه .

وابلغ البرنس أوف ويلس الخبر لمحافظ نيويورك !

ودهش المحافظ من دخول الفتيات غرفة ولى العهد مع أنها فى حراسة ثلاثة ضباط من خيرة ضباط البوليس الامريكى !

وبعد التحقيق ظهر أن الفتيات الثلاث هن زوجات الضباط الثلاثة !

ترى كيف تستقبل نيويورك صاحبى الجلالة ملك وملكة بريطانيا ؟

مصمص

هل طُرِدتُ من دار المندوب السّامى ؟!

بقلم هارى بويل السكرتير الشرقى بدار المندوب سابقا

فى منتصف شهر يونيو سنة ١٩٠٨ كتبت خطابا قصيرا الى سير الدون غورست المعتمد البريطانى اقترح عليه نقلى من بلاد النيل الى أى بلد أوربى . ولا يرجع هذا الطلب الى خلاف قام بينى وبين غورست ولكن السياسة الجديدة كانت تختلف اختلافا تاما عن سياسة اللورد كرومر التى كنت أؤيدها بقلبى ولسانى وروحى أيضا .

وإننى لا ألوم غورست اذا تمنى خروجى من قصر الدوبارة فقد كنت مثل الشوكة فى حلق المعتمد البريطانى أو كالحصان العاصى فى عربة حنطور !

ثم إننى كنت فى مركز دقيق فقد كان الموظفون الانجليز والمصريون يحضرون لمقابلتى ويشكون من سياسة غورست وضعفه وعلى الرغم من موافقتى على آرائهم فقد كانت وظيفتى تحتم علىّ أن أبدد شكوكهم واقنعهم بحسن سياسة غورست ومهارته .

وأذكر أن الجنرال ونجت زارنى مرة واعلن سخطه على غورست وكم كنت أود أن أشد على يده واقول :

— إننى موافق على كل هذا يا صديقى .

ولكن اخلاصى للوظيفة وواجباتها اضطرنى إلى أن أقدم الى صديقى حججا واهية وضعتها فى قالب مقنع اضطر ونجت بسببه أن يعترف بأنه اساء الظن بالمعتمد البريطانى !!

ولقد كتب الىّ كثيرون من موظفى وزارة الخارجية بلندن يقترحون علىّ أن اطلب نقلى الى وظيفة أخرى قبل ضياع الوقت . ولقد ترددت كثيرا قبل تقديم هذا الطلب لأن الرجل الذى اعتاد أن يتقبل الطلبات من الملوك والأمراء والوزراء ليس



من السهل عليه أن يطلب طلبا من وكيل وزارة !

***

ولكن هناك سببا مباشرا ألجأنى الى تقديم طلب النقل فقد استدعانى سير الدون غورست الى مكتبه وقال لى إنه وزوجته سوف يأسفان أشد الأسف اذا نقلت من مصر ، إلا أنه اذا كان من مصلحتى الخروج من مصر فانه مستعد لاستخدام نفوذه فى الحصول على مركز كبير لى يتفق مع قدرتى وكرامتى !

ثم وصلنى خطاب من لندن غفل من الامضاء جاء فيه :

« إنهم فى لندن على تمام الاستعداد لخدمتك وأؤكد لك أن غورست وغيره ينتظرون على أحر من الجمر موافقتك على ترك قصر الدوبارة . اذا استطعت ابتلاع كبريائك فاذهب الى المعتمد البريطانى واطلب اليه نقلك الى وظيفة فى أوربا .

انى اعرف أن غورست يكره فتح الموضوع ، وهذا هو سبب حروجة مركزك فى الوقت الحاضر ، فالكل ينتظر خروجك وانت لاتتحرك ! »

وبعد استلامى هذا الخطاب وجدت أن كرامتى وشرفى يضطرانى إلى تقديم طلب النقل . ولم اهتم يومها إن كان ذلك سوف يؤثر على مستقبلى أم لا ، وعلى ذلك كتبت الخطاب التالى :

عزيزى سير الدون غورست

فى الشهر الماضى سألتنى بظرف ولطف إن كنت أرغب فى مغادرة مصر وقلت لى انك على تمام الاستعداد لتأييد طلب النقل . وبعد تفكير طويل منى أرى الآن أن من مصلحتى مغادرة منصبى الحالى وبعد أسابيع

قلائل سوف تمضى على ٢٣ سنة ، وأنا فى مركزى الحالى واعتقد أنه قد آن الأوان لاغادر هـذا المنصب فافسح الطريق للدم الجديد .

وعلى ذلك إذا وافقتم جنابكم فاننى أرجو نقلى إلى وظيفة أخرى فى القارة الاوربية .

واننى انتهز هـذه الفرصة لأذكر لك اننى أشعر بفخر وسعادة كلما تذكرت عملنا سويا كما أشعر بامتنان كلما عادت ذاكرتى إلى الايام التى تمتعت فيها بثقتك وعطف الليدى زوجتك »

* * *

ولما عرفت أن نقلى من مصر أصبح أمرا محققا لم ينتبنى حزن او اسف فقد تحملت مصر على قدر طاقتى ولن اخسر شيئا إلا تلك الشمس المحرقة التى احببتها وعبدتها .

لقد اصبحت فى مصر وحيدا بعد ما تركها اصدقائى وزملائى ، ثم اننى لا أوافق على سياسة الوكالة البريطانية الحالية لأننى أعرف المصريين أكثر من غيرى وأعرف أنهم شعب ولد ليكون من العبيد ! (كذا)

نعم ! لم أشعر بأسف وأنا اغادر هـذا البلد المسكين فقد قمت بنصيبى فى مشروع تحويل الطوب إلى رخام وماس . . . ولقد فشلت التجربة لان عصر المعجزات قد فات !

* * *

من كان يظن أن هارى بويل سوف يطرد من مصر كما تطرد القطط والكلاب !

وليس أدل على ما اقول من ان المعتمد البريطانى كتب إلىّ فى الحال يرحب بخروجى من مصر ويقول إنه يوافق على نقلى لاننى ولا شك فى حاجة إلى تغيير المناظر !

يقول بعض الناس إن نقلى من مصر لا يتفق مع كرامتى وهذا القول يذكرنى بقصة قرأتها عن عمر بن الخطاب

فقد شعر الخليفة يوما بعطش شديد فنادى عبده الخاص ليأتيه بجرعة من الماء ولم يسمع العبد النداء لانه كان يغط فى نومه .

ولم يشأ عمر ان يوقظ العبد فذهب بنفسه إلى البئر وشرب منه .

فلما عاد إلى جلسائه قالوا له :

— كيف تفعل هذا يا عمر .. ان عملك هذا لايتفق مع كرامة امير المؤمنين .

فأجاب عمر بن الخطاب :

رحت عمرا ورجعت عمرا !

وهـذا ما أشعر به الآن على الرغم مما يقولونه من أن خروجى من قصر الدوبارة أشبه بخروج الكلب المطرود من البيت الذى حرسه عشرات السنين !

* * *

ومع أننى كنت كتوما إلا أن الناس عرفوا أننى ضد السياسة التى يتبعها غورست.

وحاول البعض استخدام هـذه المعرفة وعرضوا علىّ تأليف جبهة لمحاربة غورست والخديو ! وكان زعماء المعارضة يزورونى

فى دارى عند مطلع الفجر ويعرضون علىّ مختلف العروض والعطايا !

ولكننى لم أستغل هذه الثورة بل كنت أحاول اخمادها . ولم أصارح أحدا برأيى الحقيقى إلا صديقين وهما المغفور لهما فتحى زغلول باشا وكيل الحقانية وشقيق الزعيم سعد زغلول وعبدالله صفر باشا رئيس القسم السياسى بوزارة الداخلية .

ومع تكتمى الشديد فقد كان الخديو وغورست يعرفان عواطفى نحوهما ورأيى فى غرامهما الجديد . . . كان الاثنان يشعران بأننى لا أقر سياستهما .. وعلى ذلك عملا مافى وسعيهما لكى أغادر منصبى فى أقرب وقت !

وأرسل غورست الرسل يسدون لى النصيحة ويقولون إن مصلحتى تتطلب خروجى من مصر .

وعرف كرومر هذه المؤامرات فابرق لى يقول :

« افندم ! لقد حان موعد الرحيل ! »

***

ولقد عرضت علىّ وزارة الخارجية البريطانية منصب قنصل انجلترا فى بيروت ولكنى رفضت المنصب لأن بيروت مزدحمة بالقسس والرهبان ، وأنا أكره هذا النوع من بنى الانسان !

ثم عرض علىّ منصب قنصل انجلترا فى كريت فسألت عما إذا كانت سياستى سوف تقوم على معاداة الترك أم الأروام ، فكتبت وزارة الخارجية تقول إن السياسة سوف تقوم على الترامى فى احضان اليونان . . .

ورفضت المنصب لأننى احب الترك واكره الأروام !

واثناء هذه المفاوضات عرضت علىّ جريدة التيمس ان اقيم فى القاهرة كمندوب لها بمرتب سنوى قدره الف جنيه !

فلما بلغ ذلك وزارة الخارجية ، اسرعت تعرض على منصب قنصل انجلترا فى برلين !

***

ولما غادرت مصر نشرت جريدة الأهرام – وهى جريدة معتدلة – المقال التالى :

سافر صباح اليوم من القاهرة إلى لندن المستر هارى بويل السكرتير الشرقى فى الوكالة الانجليزية فودعه بعض أصحابه ولن يعود إلى مصر .

وإذا ما قلت لمصر (بويل) فقط فكأنك تلوت على مسامعها صفحة واسعة من التاريخ المصرى على عهد الاحتلال ، لأن بويل كان فى الوكالة الانجليزية حتى خروج اللورد كرومر مصدر النعمة أو النقمة .. تكفى منه التفاتة لاستنزال أجل النعم ويكفى منه اعراض لاحلال أشد النقم ، حتى كان الأكثرون يفخرون ويتفاخرون بمقابلة بويل ومحادثته . وحتى توصل بويل بما كان له من النفوذ وبما تطأطأ أمامه من الرؤوس إلى الوقوف على أسرار الأسر والعائلات وإلى معرفة ما تتناجى به النفوس وتنبض به القلوب فى القطر كله . لا لأن بويل الذكى اللطيف الخلاب المتسلط ، أوتى من الحكمة ما حرم منه الناس بل لأنا نحن الشرقيين طبعنا على التصاغر للحاكمين والمذلة والتضاؤل

أمام السائرين ولقد كانت وظيفة بويل ان يعرف أسرار مصر وخفاياها ولـكن بويل لم يحرك لذلك قدما ولم يهز يدا . ولم يسع ساعة لأعيان البلاد الذين توهموا فيه القوة والسلطة ، حتى قبل ان يظهر قوته وسلطته كانوا يتسابقون إلى داره لوشاية يسوونها استنزالا لرضاه ولسعاية يسعونها سعيا وراء هواه ، ولسر يكشفونه له طلبـا لغل أو دفعا لغرم ، ولرواية يروونها تملقا وتقربا منه، أو للتفاخر بأنهم حدثوا بويل أو كلهم بويل (وهؤلاء هم الأكثرون)

ولو ان بويل صور نفسه للعالمين تصويرا صحيحا وقال للناس الحقيقة عما فعله فى مصر خلال نصف جيل لما قل حديثه عن نفسـه عن قوله « انى كنت فى مصر رجل الادارة أنصب وأعزل ورجل القضاء ابرىء وأعاقب، ورجل المالية أعطى وأمنع، ورجل الاشغال اهب واحرم ، ورجل المعارف اعلم واطرد ، ورجل الحربية أرقى وانزل ، بل رجل مصر اشارتى حكم وطاعتى غنم ، بل رجل انجلترا فى مصر إذا قلت قالت مصر إن انجلترا تقول »

كان اللورد كرومر فعالا فى مصر ، ولـكن هارى بويل كان كرومر المختفى المتوارى إلى أن هبت هبة الشجاعة فى مصر فصاحت فى وجه كرومر فسقط وسقط بويل الذى مكث ١٢ عاما ولم يغادر الوكالة ساعة واحدة (ولا بالاجازة !) حتى لا يتحرك فى مصر غصن دون أن تكون حركته أمام عينيه أما إنه لم يرافق كرومر فى سفره فلأن حكومته أبت عليه ذلك عملا بسياستها حتى لا يقال إن كل أثر كرومرى قد زال أو أزيل ، فظل بويل كرومر مصر كأنه قد بات عن مصر وما فيها .

ولسنا فى وصف هارى بويل وعهده فى مصر بذاكرين مجهولا ولـكننا بذكر نفوذه وسلطته وسقوطه نذكر الشعب بفضيلة الشجاعة الواجب التخلق بهـا أمام القوة الغاصبة أو السلطة الظالمة . فلو أن أعيان المصريين لم يرتموا على بويل ارتماء الذباب على الحلواء لما كان لبويل تلك السلطة عليهم وعلى أمتهم حتى فى دورهم وعيالهم واذا قيل إن بويل كان قويا بحكومته قلنا إن المصرى كان أقوى من بويل بما فى يده من الحق .

ودولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة .

***

هذا ما قالته الاهرام وهى جريدة اشتهرت فى مصر بالاعتدال !!

هارى بويل



حفلة جلالة الملكة

أقامت حضرة صاحبة الجلالة الملكة فى يوم الخميس الأسبق حفلة شاى فاخرة فى حدائق قصر عابدين ، دعيت اليها قرينات وكريمات الوزراء والعظماء وقرينات رجال السلك السياسى وبعض سيدات وبنات الطبقة الراقية .

وعند الساعة السادسة شرفت جلالة الملكة وقد ارتدت ثوبا أبيض من الموسلين مطرز بدانتلا فالانسيه وأحاطت جيدها بعقد من الزمرد ووضعت فى أذنيها قرطا جميلا تماثل أحجاره أحجار العقد .

وطافت جلالتها على المدعوات وصافحت كل منهن ثم وقفت قليلا مع الليدى لامبسون قرينة السفير البريطانى وتحدثت اليها باللغة الفرنسية

وبعد تناول الشاى والمرطبات طافت المدعوات بحدائق القصر وشاهدن حديقة الشتاء الجميلة وهى الحديقة التى أنشأها المغفور له الملك فؤاد ويشرف على تنسيقها الآن جلالة الملك فاروق .

وكانت موسيقى المشاة الملكية تعزف أثناء الحفلة أغانى «يادى النعيم» و «حبى» و « يا دنيا يا غرامى » وهى من تأليف الأستاذ محمد عبد الوهاب وقد أعجبت هذه الأدوار المدعوات من المصريات والأجنبيات

وكان يتخلل هذه الأدوار المصرية موسيقى غربية من فالس ورومبا وجاز وكانت موسيقى الحرس الملكى تعزف هذه الادوار

وفى الساعة السابعة مساء عزفت فرقة الموسيقى النشيد الصحراوى الملكى وخرجت المدعوات شاكرات عطف جلالة الملكة ورعايتها .

أخبار ملكية

اختلفت الصحف فى تحديد موعد انتقال حضرة صاحب الجلالة الملك إلى الاسكندرية هذا العام . والذى علمناه أن جلالته سيبقى فى القاهرة إلى أن تنتهى الدورة البرلمانية .

وفى أثناء ذلك قد يسافر جلالته فى نهاية كل اسبوع إلى الاسكندرية لتمضية يومين أو ثلاثة ثم يعود إلى العاصمة .

***

اتصل بنا أنه إذا انتفى خطر الحرب بصفة قاطعة ، فان صاحبة الجلالة الملكة نازلى ستسافر إلى اوربا مع صاحبات السمو الملكى الأميرات للاستشفاء فى احدى مدن المياه المعدنية .

***

جاءنا من باريس أن معالى محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض فى باريس احتفل فى ١٢ مايو الماضى بمرور عشرين عاما على زواجه من صاحبة السمو الملكى الأميرة فوقية أخت صاحب الجلالة الملك وكانت الحفلة قاصرة على بعض أصدقاء معاليه المقربين .

وبهذه المناسبة نذكر أن صاحبة السمو الملكى الأميرة فوقية سوف تغادر باريس قريبا مع نجلها احمد فخرى للاستشفاء فى بعض مدن سويسرا .

كريمة رئيس الوزراء

غادرت السيدة حرم الأستاذ كامل بك عبد الرحيم وكريمة رفعة رئيس الوزراء المستشفى الاسرائيلى بعد أن أجرى لها سعادة على ابراهيم باشا عملية استئصال الزائدة الدودية ويسرنا أن نقول إن العملية قد نجحت .

وكان رئيس الوزراء يعود كريمته فى المستشفى ثلاث مرات كل يوم ، أما قرينة رئيس الوزراء فقد أقامت بجانب كريمتها فى المستشفى حتى أسبغ الله عليها الشفاء .

وقد تكتم رئيس الوزراء خبر العملية عن اصدقائه واخصائه ، بل إن معظم الوزراء لم يعرفوا بالخبر إلا من مجلة آخر ساعة وكأنه احد الاخبار السياسية !

ولرفعة رئيس الوزراء « سابقة تكتم » من نفس النوع ، فقد انتقلت شقيقته الى رحمة الله فى الشهر الماضى وتكتم رفعته الخبر وطلب إلى جميع الصحف ومن بينها صحف المعارضة عدم نشر الخبر حتى لا يحمل الناس مشاق تقديم العزاء

رئيس النواب

اقام سعادة بهى الدين بركات باشا بعد

ظهر يوم الأحد الماضى حفلة شاى انيقة فى داره الجميلة التى تطل على النيل وشهد الحفلة رئيس الديوان ورئيس الشيوخ والوزراء ورجال السراى واعضاء البرلمان .

وقد حدث فى أثناء الحفلة أن وقف رئيس الديوان فى أحد الأركان مع سعادة فارس نمر باشا صاحب المقطم يتحدثان وانتهز أحد مصورى الصحف هذه الفرصة فتقدم لالتقاط صورتهما .

ولاحظ أحد النواب المحترمين هذه الحركة فالتصق بالحائط وانحنى الى اليمين ثم الى اليسار وبعد عدة حركات بهلوانية استطاع أن يقف خلف رئيس الديوان عند التقاط الصورة .

واحس فارس نمر باشا بوجود النائب المحترم فتحرك قليلا الى اليسار وهكذا حجب وجه النائب عن عدسة آلة التصوير !

وقد قال لنا نائب وفدى إن بهى الدين باشا قد ضرب الرقم القياسى فى اقامة الحفلات وإنه اكرم من تولى رئاسة مجلس النواب .

ومما لوحظ فى الحفلة انها جمعت إلى جانب الشيوخ والنواب كبار الموظفين وأصحاب النفوذ وقد رأى بهى الدين باشا بهذا الجمع ان يمكن أعضاء مجلسى البرلمان من التعارف بكبار الموظفين تسهيلا لمهمتهم البرلمانية .

وتقول مندوبتنا فى روضة الاطفال إن الآنسة نينى كريمة بهى الدين باشا اكرم من ابيها بزمان وإنها اقامت فى يوم الاثنين الماضى حفلة شاى لصديقاتها الأطفال ، واشرفت بنفسها على توزيع الجاتوه والشربات على الأصدقاء والصديقات .

النبيلة بهيجة

تسافر صاحبة المجد النبيلة بهيجة حسين هذا الأسبوع الى اسطنبول ثم تذهب الى احدى مدن المياه المعدنية بتركيا لمعالجة الكبد .

جلالة الملكة نازلى فى بيت الأمة

زارت حضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى مساء الجمعة الماضى صاحبة العصمة أم المصريين فى دارها « بيت الأمة » لتعزيتها فى وفاة المغفور لها شقيقتيها الكريمتين .

ولما دخلت جلالتها التفتت إلى وصيفتها فاطمة هانم وقالت لها بالفرنسية :

— انى أعرف هذا البيت جيدا ... وهذه الصالة لم تتغير إلا قليلا .

ثم دخلت جلالتها الصالون الكبير ببيت الأمة وجلست فى صدره وإلى يمينها أم المصريين وإلى يسارها فاطمة هانم وصيفتها .

وبعد ان واست جلالتها أم المصريين فى مصابها تحدثت إليها عن إيران ووصفت الأفراح الملكية والقصور الجميلة فى طهران .

ودعت أم المصريين لجلالتها ولجلالة الملك بالعمر الطويل وشكرتها على عطفها العظيم .

***

وقد لا يعرف القراء ان جلالة الملكة نازلى كانت إلى يوم زفافها إلى المغفور له الملك فؤاد تتردد على بيت الأمة لصلة الصداقة القوية التى كانت تربط أم المصريين بالمغفور لها والدة جلالة الملكة نازلى وكانت تجلس طويلا فى الصالة التى قالت عنها انها لم تتغير . وهى لم تتغير منذ ان رأتها جلالتها آخر مرة ولم يضف إليها إلا دولاب من الزجاج يحوى بعض الأسلحة الحربية التى اهداها الامبراطور هيلاسلاسى إلى سعد عام ١٩٢٤ .

هدايا الأمير عمر

أهدى النبيل حسن طوسون نجل سمو الأمير عمر طوسون خطيبته كريمة الأمير عمر الفاروق خاتما كبيرا من الماس وأهدتها الأميرة والدة العريس بروشا ثمينا أما الامير عمر فقد أهدى خطيبة نجله قرطا جميلا .

وتقيم الخطيبة فى الوقت الحاضر فى قصر الأميرة نعمت مختار ومعها شقيقتيها

وسوف تمضى سموها شهرين فى الخارج ثم تعود الى مصر قبل شهر سبتمبر .

لا يعتزل الخدمة

لم يبد معالى سعيد ذو الفقار باشا كبير الأمناء أى رغبة فى اعتزال منصبه للعناية بصحته كما ذكرت بعض الزميلات ، وإن كان الثابت أن صحة معاليه ليست على ما يرام .

فقد حدث منذ اسبوع أن تفضل جلالة الملك وكلف كبير أمنائه بابلاغ رسالة خاصة الى رفعة رئيس الوزراء .

واتصل معالى كبير الأمناء تليفونيا برفعة رئيس الوزراء وقال له إنه موفد برسالة خاصة وإنه قادم لزيارة محمد محمود باشا فى داره ورجا محمد محمود باشا كبير الأمناء أن لا يتعب نفسه بالحضور وقال إنه سيمر على معاليه فى مكتبه بالسراى ليتلقى اوامر جلالة الملك .

ولكن معالى كبير الأمناء قال إن جلالة الملك أمره بتبليغ هذه الرسالة الى رفعة رئيس الوزراء فى داره فلهذا فان معاليه يجب أن ينفذ هذا الأمر حرفيا .

وحضر معالى كبير الأمناء إلى دار رفعة رئيس الوزراء . . . وصعد درجات السلم القليلة المؤدية إلى الطابق الأول . .

ومع أن عدد درجات هذه السلم لايتجاوز العشرة إلا ان معالى كبير الأمناء شعر بتعب شديد . . . وجلس فى الصالون حوالى ربع ساعة لايستطيع أن يفتح فمه بالكلام . . .

وانزعج رفعه رئيس الوزراء وخشى أن يكون معالى كبير الأمناء قد أصيب بسوء فاحضر لمعاليه كوبة ماء ، ورشها على وجهه إلى أن أفاق . . .



« السيدة نللى ليفشز عروس الأستاذ محي الدين فهمى وبجانبها الاستاذ عريسها »
(تصوير واينبرج)

عيد ميلاد سرى !

فى ١٢ مايو الماضى بلغ حضرة صاحب العزة اسماعيل بك تيمور الأمين الثانى لجلالة الملك الثامنة والأربعين من عمره ، واحتفل حضرته بعيد ميلاده «فى السر» حتى لا يضطر إلى إبلاغ اصدقائه عن عمره الحقيقى كام ..

وقد مضى على تيمور بك مدة طويلة فى عمله بالسراى ، وإن كان لم يضرب الرقم القياسى الذى سجله معالى سعيد باشا ذو الفقار ففى واحد وعشرين يوليو القادم يستطيع تيمور بك أن يحتفل بمرور عشرين عاما على دخوله فى خدمة السراى .

اللى يحب النبى يزق

فى الساعة الثانية والنصف بعد منتصف ليل يوم الأحد خرج صاحب السعادة جبرائيل تقلا باشا صاحب الاهرام وصاحب العزة انطون الجميل بك رئيس تحريرها فى سيارة لاستنشاق الهواء ..

وبينما كانت السيارة فوق كوبرى الزمالك توقفت عن المسير ورفضت ان تتحرك !

ودار تقلا باشا حول السيارة مرتين ثم اكتشف انها فى حاجة إلى البنزين !

واقترح انطون بك ان يسير إلى اقرب محطة بنزين لطلب النجدة ولكن تقلا باشا اقترح وجوب جر السيارة إلى اقرب محطة .

ونادى تقلا باشا قائلا : اللى يحب النبى يزق !

ولكن الساعة كانت الثالثة صباحا وسكان الزمالك كلهم بين نائم أو بين زبون لم يعد بعد من الكباريه !

ودفع تقلا باشا وانطون بك السيارة أمامهما إلى أقرب محطة بنزين .

وهكذا نالت هذه السيارة شرف جرها بواسطة عضو محترم فى الشيوخ وعضو محترم فى النواب !

زفاف

أقام النائب المحترم عبد الرحمن فهمى بك مساء الثلاثاء الماضى حفلة شاى احتفالا بزفاف نجله الأستاذ محى الدين فهمى إلى الآنسة نللى ليفشز كريمة المسيو ليفشز الثرى الامرائيلى المعروف .

وحضر الحفلة رفعة رئيس الديوان وبعض الوزراء والأصدقاء وسيدات الطبقة الراقية .

وقدم مسيو ليفشز لكريمته دوطة قدرها عشرة آلاف من الجنيهات وقدم لها عبد الرحمن بك خاتما من الماس .

وبعد الحفلة سافر العروسان إلى الاسكندرية ثم أبحرا منها إلى سويسرا لقضاء شهر العسل .

وقد اعتنقت العروس الدين الاسلامى بموافقة أسرتها .

حفلة الأسبوع

أقامت حضرة المحترمة السيدة لطفية هانم يسرى كريمة صاحب السعادة سيف الله يسرى باشا والأميرة شويكار مساء الجمعة الماضى حفلة راقصة على سطح دارها التى تطل على النيل ودعت إلى الحفلة سيدات وشبان الطبقة الراقية من المصريين والاجانب

ونظمت الداعية أحد اركان السطح على الطريقة البلدية فنصبت فيه الخيام ووضعت فيها الشلت أما الاركان الثلاثة الباقية فقد كانت منظمة على الطريقة الحديثة .

واشترك المدعوون فى لعبة البحث عن الـكنز Treasure Hunt وهى لعبـة انجليزية تتلخص فى ان يعطى لـكل (كوبل) أو زوج ورقة عليها أسماء أشياء مطلوب من السيدة وزميلهـا إحضارها إلى منزل الداعية وفيما يلى بعض ما كان معروضا فى الورقة :

(١) طقطوقة سجائر مسروقة من فندق كبير !

(٢) قيد حديدى (كلبشات !)

(٣) قميص نوم حريمى بأكمام طويلة ... وقد تعب الباحثون فى الحصول على الأقمشة المطلوبة لأن الأقمصة الحديثة ليس لها أكمام !

(٤) إمضاء وزير سابق

(٥) سلحفاة «وقد اقترح بعض الخبثاء إحضار احمد خشبة باشا ولكن الداعية رفضت ! »

(٦) سماعة تليفون

(٧) تذكرة ترام رقم ٩ .. وقد لا يعرف القراء أن الترام الذى كان له هـذا الرقم قد ألغى منذ زمن طويل !

ونال الجائزة الأولى شاب يونانى وزوجته ونال الجائزة الثانية الوجيه محمد فيظى وزميلته الآنسة شريفة لطفى ، وحصل على الجائزة الثالثة شاب انجليزى وصديقته .

وانتهت الحفلة فى الساعة الثانية صباحا وخرج المدعوون وهم آسفين لانتهائهـا فى مثل ذلك الوقت المبكر

سفر

قرر الدكتور امين صدقى نجل دولة صدقى باشا أن يسافر فى الشهر القـادم إلى أوربا مع عروسه السيدة زيباندة وهى ترجمة زبيدة والمهدة على الراوى .

وسوف يطوف العروسان بلاد أوربا ويقطعانها شرقا وغربا وشمالا وجنوبا .

تليفون المجلة ٥٩٥٧٣ و ٥٩٥٧٤

الدكتور لوريا

في بورسعيد

سيقضي الدكتور لوريا الاخصائي في الروماتزم والقلب والاعصاب اربعة ايام في بورسعيد ابتداء من السبت ٣ يونيو ويقابل المرضى في فندق الكونتننتال من ١٠ — ١٢ صباحا ومن ٤ — ٦ مساء

محمد جان وأولاده

ترزى هندى

ملكي وجهادي وللسيدات خصوصي في بنطلون الركوب والجودبور

وتفصيل قمصان وبيجامات

نمرة ١٥٧ شارع فؤاد الأول بعمارة بهلر بالزمالك — مصر

عند كوك الخبر اليقين!

بدلا من أن تحفى قدماك ويضيع وقتك الثمين في التنقل بين شركات الملاحة وغيرها سائلا مستفسراً مناقشاً في حمولات السفن ومواعيد قيامها وخطوط السير وغرف الباخرة تعال الينا رأساً نقدم لك بيانات شافية وافية تساعدك على المقارنة الصحيحة . ولاننا وكلاء لكافة شركات الملاحة والسكك الحديدية والجوية والاوتوبيس في وسعنا أن نشير عليك بالآراء السديدة الغير المغرضة فيما يختص بأنسب طريق وأحسن باخرة وأن نحصل لك على أفضل كابينة .

ما عليك الا أن تصرح لنا باسم الجهة أو الجهات التي ترغب في زيارتها وبمقدار ما تريد أن تصرفه من المال فنضع لك برنامجاً دقيقاً مفصلاً يضمن لك سفراً هنيئاً خالياً من المضايقات لا يتعدى المبلغ المحدد له أصلا وخبرتنا التي تربو على التسعين عاما في الاسفار والسياحات لخير كفيل على ذلك .

اشتر تذكرتك بواسطة

شركة توماس

كوك

وولده ليمتد

أو

شركة عربات النوم

COOKS TRAVEL

«كوك» لا يتقاضى أجرًا عما يقدمه من الخدمات

النجم الخامس عشر

يوم الاثنين ٢٩ مايو

طقم ملابس داخلية

للسيدات

حرير مزدوج صنف ناعم

تطريز فاخر

الطقم ثلاثة قطع سعر ٧٨ صـ

شيكوريل

ادارة البلديات — تنظيم

تقبل العطاءات بمجلس دمياط المحلي لغاية ظهر ١٥ / ٦ / ٣٩ عن توريد ادوات للتنظيم والطرق والمنتزهات والمطافيء . وتطلب الشروط من المجلس نظير مائة مليم

٥٤٠٣ ١ — ٢

ادارة البلديات — تنظيم

تقبل العطاءات لغاية ظهر ١٠ / ٦ / ٣٩ بمجالس فاقوس والسنبلاوين واسوان المحلية والفيوم البلدي عن توريد شعير وتبن وتطلب الشروط من كل مجلس نظير ٥٠ مليم .

٥٣٧٤ ٢ — ٢

وابورات ديزل

للبيع

قوة ١٥٠ و ١٠٠ حصان بحالة جيدة المخابرة مع احمد بك يوسف الطويل تليفون ٩٤ دمياط

وزارة الصحة

العمومية

تقبل عطاءات بمكتب حضرة مدير المخازن بشارع مجلس النواب بمصر لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ٣١ مايو سنة ١٩٣٩ عن توريد صناديق العبوة الفارغة اللازمة للوزارة لغاية آخر ابريل سنة ١٩٤٠ والعطاءات يجب أن تكتب على استمارة خاصة تطلب من إدارة المخازن مجانا ويمكن الاطلاع عليها بمراكز الغرف التجارية بالقطر المصري وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائي قدره ٢ ٪ من قيمة العطاء لا ينظر فيه

٥٣٩١

ادارة البلديات — طرق

تقبل العطاءات بادارة البلديات لغاية ظهر ٦ يونيه سنة ١٩٣٩ عن عملية رصف بعض شوارع بمدينة المنيا وتطلب الشروط من الادارة نظير ٢ جنيه .

٥٣٧٧ ٢ — ٢

وزير المواصلات يأمر محطة الاذاعة باجراء تحقيق

فى يوم الثلاثاء الماضى نشرت محطة الاذاعة فى الصحف بلاغا رسميا قالت فيه إنه « نظرا للاقاويل التى تدور حول بعض موظفى الاذاعة اللاسلكية قد تقرر اجراء تحقيق دقيق ونزيه ، وستعلن نتيجة التحقيق عند الانتهاء منه » .

ولعل القارىء لم ينس أننا فى العدد الأسبق نشرنا كتابا للمطربة سعاد زكى وقد سردت فيه عينة لابأس بها من التصرفات التى تصرفها معها موظف كبير فى محطة الاذاعة .

وقد أحدث نشر هذا الكتاب ضجة فى الأوساط المتصلة بالاذاعة ، ولكن وزارة المواصلات التى من حقها الاشراف على المحطة لم تحرك ساكنا ولم ترسل إليها من يقول لها على سبيل العلم بالشىء « إيه الحكاية » ؟!

ولعل المطربة أحست بذلك فأرسلت إلى معالى وزير المواصلات عريضة من سبع صفحات تحدثت فيها بصراحة تامة عن الموظف المتهم ، وذكرت لمعاليه ارقاما لمذكرات فى البوليس عن بعض المسائل الخلقية .

ولم تنس أن تذكر حكاية السلف وكيف انها اعطته المبلغ الأول بتاريخ ٢٠ اغسطس سنة ١٩٣٦ ثم تعاقدت معها المحطة لأول مرة بتاريخ ٢١ اغسطس سنة ١٩٣٦ وكان هذا التعاقد على ٥٢ حفلة فى عام واحد ، ومعنى هذا أن الموظف تعاقد معها بعد قبض السلفة بيوم واحد !

ولا نظن أن أى مطربة من المطربات ظفرت بمثل هذا العدد من الحفلات فى عام واحد منذ انشاء المحطة حتى الآن .

ولم يكد ينتهى الوزير من قراءة العريضة حتى ارسل الى محطة الاذاعة كتابا يتعجب فيه من حدوث كل هذه الأمور من أحد موظفيها دون أن تحرك المحطة ساكنا ؟!

وفى نهاية الخطاب أمر وزير المواصلات باجراء تحقيق دقيق فى أقرب وقت وإلا فسوف تتخذ الوزارة طريقا آخر فى هذا الشأن .

وقامت المحطة على قدم وساق ، واصدر المدير امرا بأعطاء الموظف المتهم شهرا إجازة حتى يتم التحقيق

* * *

ويقال إنه لم يكد يذاع خبر التحقيق بين المطربين والمطربات حتى أرسل مطرب كبير ومطربتان معروفتان عرائض إلى مستر فيرجسون مدير المحطة يقولون فيها إن الموظف المتهم يفرض على كل منهم مبلغا معينا يدفعونه عن كل إذاعة يذيعونها ، وقد ذكروا أيضا فى عرائضهم أمورا أخرى لانرى الآن داعيا لذكرها .

نائب يقدم سؤالا عما نشرته آخر ساعة

على أثر نشر الكتاب الذى ارسلته الينا المطربة سعاد زكى قدم النائب المحترم الأستاذ احمد الالفى عطية سؤالا الى وزير المواصلات هذا نصه :

حضرة صاحب المعالى وزير المواصلات

نشرت مجلة آخر ساعة خطابا من مطربة قالت فيه إن موظفا مسئولا بمحطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية ساومها على التصريح لها بالاذاعة . . فأخذ لذلك منها مبالغ متعددة ولما كفت يدها عنه أبى عليها ما كان أباح .

ولقد تواترت الاشاعة بأن الأمر يسير فى تلك المنشأة على نمط عجيب من فوضى غريبة لم تعهد فى أى منشأة فى أى عصر من العصور المنظمة . فهل لذلك كله أثر من الصحة . وإن كان ذلك كذلك فما الذى اتخذته الحكومة — إيحاء بما يمليه داعى الحكم الصالح — من الاجراءات لحماية طائفة من المصريين هى فى أشد الحاجة للحماية من مغريات الحياة .

أم هل هناك من الاسباب مايجعل ذلك الموظف بنجاة من رقابة الحكومة فيظل هذا الأمر قائما تحت سمع حكومة العهد الصالح وبصرها .

احمد الالفى عطية
عضو مجلس النواب

١٦ مايو سنة ١٩٣٩



٢٥ يونيه : استأجر لنا بابا الباشا — قبل سفره إلى أوربا — منزلا بجليمونوبولو، وكابينة فى سيدى بشر نمرة واحد، ما أجمل الاسكندرية انها ميناء الأحلام ، انها الثغر الذى ترسو عنده مراكب الغرام كل صيف !

٢٦ يونيه: ذهبت وشقيقاتى إلى سيدى بشر ، وهناك قابلت صديقتى عواطف كريمة عبد الشكور بك ، وجلسنا نتحدث ، وأثناء الحديث حضر شاب عريض الصدر مفتول العضلات أصفر الشعر فقدمتـه صديقتى لى على انه خطيبها « فهمى » !

دهشت لهذه المفـاجأة ، ولما انصرف الخطيب المحترم قالت لى عواطف انها تعرفت بفهمى هذا على البلاج واستلطفته ، وتطور الاستلطاف فصار حبا ، ونظرا لشدة رقابة عائلتها أرادت التخلص من الرقابة فأوعزت إليه بأن يتقدم لخطبتها ، ثم هددت والدتها بالانتحار ان رفضت طلبه فوافقت الوالدة .. وبذلك تم لهـا ما أرادت وأصبح فهمى خطيبها رسميا تسير معـه « عينى عينك » بقلب غير هياب ! وتضع أصبعهـا فى عين أى عذول !

وقالت لى عواطف انها بهذه الخطوبة وفقت بين نداء قلبها والمحافظة على سمعتها وسمعة عائلتها !

قلت لها : وما الذى يكون بعد انتهـاء الصيف ؟

قالت : إن تزوجت منـه ولم يعجبنى طلقته.. وان شعرت بأنى مللته بعد الاصطياف تشاجرت معه وتخلصت من الخطبة .. وآهى صيفية تفوت ماحد يموت !.. وكله تسالى يا حب !

وما ان أتمت عواطف حديثها حتى حضر فهمى فقامت مهرولة إليه وجذبته من يده وأسرعا إلى البحر وغاصا فيه !

٢٧ يونيه : اقترحت علينا أبله بهيجة ان نذهب إلى ستانلى فذهبنا وهناك قابلت « لواحظ » كريمة المرحوم الشيخ عوضين بك الرخ وقد كان والدى يقول عنـه إنه « رجل صالح مبروك » !

جرى بيننا حديث عن الحب والغرام ، وسألتها عن أحوالها مع حبيبها فقالت :

— لا ... لا ... خلاص توبه من دى النوبة ... أنا زهقت خلاص من ولاد العرب .. لا بيفهموا ، ولا بيعرفوا يحبوا ، ويفضحوا الواحدة ، وما يكتموش السر .. انما أنا دلوقتى تعرفت بشاب طليانى رقص معى فى الميامى اسمه « فيتوريو » . . قوام جميل ... أدب ... اتيكيت !

وبعد أن أتمت حديثها طلع علينا « فيتوريو » لحيانا بيد مرفوعة إلى السماء تحية الفاشست .. فتركتهما وانصرفت وأنا اهتف من الأعماق :

— فيفا موسولينى !

يظهر ان الطليان بعد ان يئسوا من غزو مصر راحوا يجربون غزو قلوب فتياتنـا المصريات !

٢٨ يونيه ! : كيف يقولون ان فى البلد أزمة فتيـات عاطلات — على وزن العمال العـاطلين — فى حفلة واحدة اليوم تقدم لى ثلاثة شبان لخطوبتى ..



قال لى أولهم اننا إذا تزوجنـا سنقضى شهر العسل فى فندق سان استفانو بالاسكندرية .

وقال الثانى سنقضيه فى الشام ..

وقال الثالث سنقضيه فى أوربا بين روما وبرلين .. فضلت الثالث طبعا !

لم أهتم بالسؤال عن أخلاق الثلاثة لأن أخلاق الشبان فى هذه الأيام كلهـا دون .. أسأل ليه ؟

أول يوليو : جاءنى شـقيقى الأكبر مضطربا وقال لى انه يهيم غراما بفتـاة فى «جليم» وطلب منى أن أعرفه بها .. فقلت له إننى لا اعرف هذه الفتاة .. فألح وطلب منى أن اخبرها ان لى شقيقا يريد أن يتزوج منها سألته اذا كان حقيقة يريد الزواج منها

وغضب شقيقى وقال: ياسلام ياشيخه !.. روحى قولى لها كده .. وإذا تزوجتها أو لم أتزوجها فهذه مسألة خاصة بى .. انا وحدى!

٦ يوليو : حضر الى الكابين بعد الظهر مع اخى شاب اسمه « خليفة » يسمونه على البلاج « فيفى » وسألنى أخى عما اذا كانت ادوات زينتى موجودة معى بالكابين أم لا فلما سألته عن سبب هـذا السؤال الغريب اخبرنى ان صـديقه العزيز « فيفى » مدعو الى الشاى وليس لديه الوقت الكافى للذهاب إلى البيت لاجراء عملية التواليت !

ضحكت وظننتها نكتة .. واذا بمى فيفى هذا يطلب صباع الاحمر وعلبة البودرة والروج والريميل والملقاط . . . اعطيتها له ووقفت ألاحظه وهو يستعملها امام المرآة !

اعجبنى الشاب ! . . انه يهتم بهندامه ووجاهته ... إن رجلا مثل هـذا يسعد أية امرأة ! ! !

١٠ يوليو : اخبرتنى ليلى أنها تعرفت «بصيد سمين» يتمثل فى شخص عبد المهيمن باشا ابو الدهب الثرى العجوز المتصابى ! .. إنه لا يطلب من دنياه إلا مجلسا يضم العذارى المائسات ... يغدق عليهن امواله مايحسبه



ثمن مرارة الاستماع الى غزله السمج .

واقترحت علىّ ليلى الى ان اذهب معها إلى منزل هذا الباشا فذهبت لاننى احب المخاطرات !

قدمونى الى الباشا .. ياحفيظ يا رب .. إنه شبه فرانكنشتين! وجلسنا فى الصالون بعد أن تصـدر الباشا المجلس وتدثر بشال كشمير على كتفيه ووضع بطانيـة من الصوف فوق ساقيه ثم أمر فاستدعى احد المطربين ومر الساقى بكؤوس الشامبانيا .

وكان سعادته يستدعى احدانا بين الفينة والفينة ويجلسها بجواره ويشد على إحدى يديها ويضع فى الاخرى ورقة بعشرة جنيهات وفى اثناء السهرة عاودت سعادته نوبة الربو الحادة فقمنا ونحن معجبات أشد الاعجاب بأسلوبه فى الربو والسعال !

١٠ يوليو : ذهبت الى جليم ودهشت إذ رأيت « درية » هناك فقد تركتها بمصر بجوار طفلها فكرى الذى أصيب بالتيفوس وقد كان فى حالة خطرة ، فسلمت عليهـا وسألتها عن صحته فقالت انه كما هو يعانى خطورة المرض فزاد عجبى لتركها إياه ولما استفسرت منها عن سبب حضورها قالت إن حبيبها عثمان انتدب للعمل بالاسكندرية مدة الصيف ولما رفضت الحضور معه خيرها بين السفر وبين قطع علاقاته بها فلم تقو على الرفض وخلقت اشكالا بينها وبين زوجها وخرجت غاضبة وقد قالت لى «والله ياروحية صوت الطفل لسه بيرن فى ودنى وهو ينادينى عنـد خروجى « ماما تعالى » وأجهشت بالبكاء وقالت إنها عندما روت ذلك لحبيبها تمنى على الله أن يموت الولد كى تزول العقبة الحائلة بينها وبين الطلاق من زوجها ! ! !

فقلت لها كيف يكون تصرفها هكذا مع زوجها وهى التى احبته حبـا جنونيا وكانت علاقتها به قبـل الزواج على خير ما تكون، فأجابت بأنها لم تقصد بمعرفتها له الزواج منه مطلقا وقالت « إيه الفلاح ده كان الذى كنت أرضى به زوجا . . المسألة

كانت هزار فى هزار وشاء سوء حظى فى النهاية أن احمل منـه . . فاضطررت أمام الأمر الواقع أن اتزوجه . . وقد قبل المغفل أن يتزوج منى . . »

وحضر عثمان وذهبت درية معه . وعدت أنا إلى المنزل .

٢٠ يوليه : قابلت اليوم دريه بالشاطىء ومعهـا عثمان فقدمته لى على أنه خطيبها فهمست فى أذنها متسائلة عما فعله الله بولدها وأبيه فقالت « مات الأول وعفت الأيام على ذكرى الثانى ! ! »

٤ اغسطس : طلب منى والدى ـ بعد عودته من أوربا ـ أن أخرج بدله من الحقائب وارسلها للمكوجى بعد تفتيش جيوبها بحثا عما بها . فعثرت فى أحد الجيوب على فاتورة حساب أوتيل «النورماندى بدوفيل» باسمه مضافا اليـه « ومدامه » وكان مبينا فيها حساب الغرفة رقم ١٥٤ وكذلك ثمن طعام الغداء والعشاء لاثنين لمدة اسبوع . . فاحتفظت بالفاتورة « تنفع . . »

٥ اغسطس : جاءتنى صـديقتى عزيزة واخبرتنى أنها تعرفت فى البلاج بطالب فى السنة الثانية باحدى كليات الجامعة وأحبته وبادلها الحب وقد طلب يدها من والدها فرفض بدعوى أنه تلميذ .. ولما كان غرامها به يفوق حد الوصف ولا يقوى على انتظار اتمام دراسته فهى ترجو منى أن اتوسط لها عند والدى الباشا ليعينه فى أى وظيفة بالوزارة .. فذهبت الى «بابا» وكان منفردا فى حجرته واعطيته فاتورة الاوتيل التى وجدتها ببدلته . . فارتج عليـه ، فانقذت الموقف بطلبى منه أن يخفيها عن ماما . . فانفرجت اساريره عن ابتسامة النجاة وانتهزت الفرصة وحدثته عن عبـد القوى عبد ربه خطيب عزيزه فتحادث مع مدير مكتبه بالوزارة وأمره باعداد أمر تعيينه فى الدرجة الثامنة مبروك يا زيزى .

١٠ اغسطس : حضرنا كتب كتاب « عزيزه » على عبد القوى افندى الموظف بسكرتارية بابا . . وقد اتفقت معه على عدم « الفرش » نظرا لسكنها معه بمنزل والده فى الاسكندرية ومصر وتحدد يوم ٢٥ الجارى موعدا لزفافهما

٢٦ اغسطس : كانت حفلة زفاف عزيزة من اجمل حفلات الموسم

أول سبتمبر : وصلنا الى مصر وقابلت عواطف وسألتها عن خطيبها فهى الذى عرفتنى به على البلاج يوم ٢٦ يونيه فاطرقت قليلا وقالت :

« يا سلام يا روحيه . انت لسه فاكره ! هو كان اسمه فهمى والا لطفى ؟! »

٥ سبتمبر : قابلتنى لواحظ . وسألتها عن احوال فيتوريو فقالت :

« اخص عليه الخاين الدون . اخد منى ٤٥٠ جنيها وفتح بها دكان لانجليكا صاحبته فى ميلانو . فأرسلت اسأله عن سبب ذلك فرد على بأن موسولينى طلب الى الايطاليين تشجيع البضائع الوطنية ! »

٨ سبتمبر : رأيت دريه فى شارع فؤاد فى ثياب الحداد فسألتها عن السبب فقالت إن عثمان خطيبها تزوج من ابنة عمه ! »

١٠ سبتمبر : ايقظتنى الخادمة من النوم فى الساعة الثامنة صباحا على غير العادة وأخبرتنى أن صديقتى عزيزة موجودة فى الصالون فذهبت إليها وبعد تبادل عبارات التحية والترحيب قالت لى « اسمعى ياروحية انت اختى الوحيدة المخلصة اعملى معروف كلمى عمى الباشا يرفت عبد القوى من الوظيفة فسألتها مندهشة عن السبب فقالت لى . . . ابن الكلب لقد طلقنى أمس .

١١ سبتمبر : رفض بابا رفت عبد القوى وقال إن هذا ظلم وهو رجل عادل واكتفى بنقله إلى اسوان !

« عن الواقع بتصرف »

احمد الالفى عطية



زوج الاثنين .. !

ذهب طالب بكلية الآداب اسمه عبد الغنى.. إلى عيادة الدكتور محجوب ثابت يلتمس الحصول على شهادة مرضية حتى لا يدخل امتحان الدور الأول ...

وبدأ الدكتور محجوب الكشف العلى — من الذا لرة طبعا — على جميع أعضاء جسم الطالب من معدة وكبد وطحال ... وفجأة أحس الدكتور بهاتف خفى يأمره بعدم إعطاء شهادة مرضية .. وللدكتور «هاتف خفى» ليس هو تمرجى العيادة كما يقول الطلبة الخبثاء !

ورفض الدكتور بإباء وشمم أن يعطى الطالب الشهادة المرضية المطلوبة ، ولكن الطالب صار يلح والدكتور يصر على الرفض

وأخيرا صاح الدكتور فى الطالب

— كنت فين طول السنة ... إيه اللى كان شاغل وقتك .. ؟!

وبكى الطالب ثم أجاب والدموع تترقرق فى عينيه ...

— أنا متزوج اثنين .. ربنا ما يحكم عليك يا دكتور ..

وبهت الدكتور وانتابته نوبة عصبية حادة وراح يقول للطالب ..

— بقه الشكل الوحش ده يتزوج اتنين .. ومحجوب ثابت لا يجد زوجة واحدة ... هل هذا عدل . . ؟!

وخرج زوج الاثنين بعد أن صمم الدكتور محجوب على عدم إعطائه الشهادة المرضية . . .

جلالة الملك فى مدرسة الهندسة التطبيقية

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك وزار مدرسة الهندسة التطبيقية فى الأسبوع الماضى .

وفى أثناء الزيارة سأل جلالته أين الدكتور امين السيد ناظر المدرسة .

وأجيب جلالته بأن ناظر المدرسة مريض لأن العمل انهكه لشدة المجهود الذى بذله استعدادا لاحتفال المدرسة بعيدها المئوى

فقال جلالة الملك :

— انشاء الله راح أزوره قريبا ...

وبعد انتهاء الزيارة أوفد جلالته صاحب العزة فايز طبوزاده بك التشريفاتى للاستفسار عن صحة الناظر ولا بلاغه تحيات جلالته وأطيب التمنيات له بالشفاء العاجل .

وحدث فى أثناء طواف جلالة الملك بالمعرض أن رأى فيلا نموذجية بناها الطلبة بأيديهم فسأل جلالته عن تكاليف هذه الفيلا فقال مدير التعليم الصناعى إنها تكلفت بما فيها من موبليات ٤٥٠ جنيها وإن بها حمامات ودوشا ونورا وحجرة للمائدة وحجرة استقبال فى الدور الأول وثلاثة حجر نوم فى الدور الثانى .

فقال جلالة الملك :

— انشاء الله بعد عودتى من الاسكندرية جاى أقعد فيها تلات أربع أيام ...

وعند خروج جلالة الملك من المدرسة التفت إلى مدير التعليم الصناعى وقال :

— أنا مبسوط من المدرسة دى . . . وإنشاء الله يكون التلامذة ما بيعملوش اضرابات زى زمان خصوصا بعد ما « اتكيتم » عليهم فقال حنين خير بك :

— لا يا مولانا .. التلامذة دلوقتى ملتزمين النظام .

شارلوك هولمز ..!

حدث قبل بدء امتحان الطب الشرعى أن داعب أحد الطلبة الدكتور داود متى — أو متحف — مدرس المتحف بقسم الطب الشرعى واخرج من جيبه بعض الاوراق الخاصة ومن بينها إيصال المصروفات وأبونيه الأوتوبيس موهما إياه أن هذه الأوراق عبارة عن ملخص علم الطب الشرعى وانه سوف يرجع اليها عند الحاجة

واعتقد الدكتور أن الطالب ينوى الغش حقيقة ، فبدأ يراجع معلوماته عن آرسين لوبين واللص الشريف وقرر أن يضبط الطالب الشريف متلبسا بجريمة الغش وبذلك

يرفع رأس العاب الشرعى عاليا ...

وبعد توزيع اوراق الامتحان حمل الدكتور متى كرسيا وجلس خلف الطالب بعد أن أمر اثنين من حرس الجامعة بالوقوف عن كثب حتى يكونا رهن إشارته ..

وصار الدكتور متى يمسح نظارته جيدا ثم ينظر الى الطالب ويرقب حركاته ، وبعد وقت طويل احدث الطالب حركة فركشة فى اوراق الامتحان فهب الدكتور متى واقفا وهجم على اوراق الطالب .

وبعد أن فحص الأوراق جيدا لم يجد سوى ورقة الاجابة وورقة الأسئلة والنشافة وعندئذ عاد وجلس على كرسيه يراقب الطالب من جديد .

وأخذ الدكتور بعد ذلك يتمشى حول الطالب ويقترب منه بين وقت وآخر ليسأله عما اذا كان يغش أم لا . . !

وطلب الطالب علبة سجاير ، واحضرت العلبة فأخذها الدكتور وفتحها بمعرفته وقلبها وفحص السجاير واحدة واحدة .

وكان وقت الامتحان قد قارب الانتهاء فسلم علبة السجاير للطالب بعد أن أخذ واحدة منها واشعلها .

ولم يعلن الدكتور عما اذا كان قد اشعل السيجارة لعله يكتشف فيها دليلا على الغش أم أنه اراد بأخذها أن ينتقم من الطالب الخبيث . !

الطالب النائب

فى العام الأسبق وفى مثل هذه الأيام، بينما كان النائب المحترم محمود أبو رحاب الطالب بكلية الآداب منهمكا فى تأدية امتحان الليسانس ، إذ سقطت فجأة أمامه ورقة — برانى — فيها معلومات بخطه عن اجابات لبعض الأسئلة ؟ !

ولم تأخذ ادارة الجامعة برأى النائب الطالب معتقدة أنه من غير المعقول أن تهبط من السماء ورقة كهذه بدون فعل فاعل وقررت فصل الطالب من الكلية الى أن صدر العفو عن الطلبة الذين فصلوا بسبب الغش .

وفى هذا العام وقد أصبح الطالب نائبا يتمتع بالحصانة البرلمانية ، رأى الدكتور محمد عوض رئيس لجنة الامتحان أن يعرض الأمر على عميد الكلية الأستاذ محمد شفيق غربال قائلا . .

— أنا مسئول عن الامتحان كله . . إلا امتحان النائب المحترم .

وضحك العميد وطلب حضرة الشيخ المحترم الدكتور ابراهيم بيومى مدكور عضو الشيوخ والاستاذ بالكلية وأبلغه أنه قد قرر تقسيم المراقبة بينه وبين الدكتور عوض... ثم قال العميد . . .

— بس الدكتور عوض عليه مراقبة اللجنة كلها . . وانت عليك مراقبة زميلك عضو البرلمان . . .

ناسى لمام بخت . . .

تنتدب ادارة الجامعة بمعرفة الدكتور محجوب فى أيام الامتحانات ثلاثة من الاطباء الامتيـاز بالقصر العينى لمعاونة الدكتور فى تفويق الطلبة الذين يغمى عليهم أثناء الامتحان وفى الذهاب إلى منازل الذين يتغيبون عن الحضور للكشف عليم وإبداء رأيهم . . .

وفى هذا العام أثبت الدكتور محجوب أنه بطل مغوار فى فن المقالب .. أما الضحايا فهم بطبيعة الحال الأطباء الشبان . . .

يجلس الدكتور فى صباح كل يوم حتى إذا وصلته قائمة اسماء الطلبة الذين تغيبوا عن الامتحان وعناوينهم ، بدأ يقرأ العناوين بعناية تامة ثم يوزع عمل اليوم .

ويحجز الدكتور لنفسه زيارة الطلبة الذين يسكنون أحياء الذوات مثل الزمالك وجاردن سيتى . ويوزع باقى العناوين على الدكاترة وتكون فى الغالب فى حى السيدة زينب والبغالة ومابينهما . . .

ولما كان المتبع أن يدفع المريض أجرا لكشف يعتبر كأنه بدل انتقال ، لذلك فان طلبة الفريق الأول يدفع كل منهم جنيها لاشك فيه ، أما ساكنو حى السيدة والبغالة فكثيرا ما يأخذون ثمن الدواء من الدكتور الامتياز الغلبان . . .

وحدث فى الأسبوع الماضى أن طلب الدكتور محجوب احد الدكاترة الامتياز وخيره بين الذهاب إلى شبرا للكشف على طالب هناك أو الذهاب إلى السيدة زينب .

وفكر الدكتور فى الموضوع ورأى ان الحال من بعضه ففضل الذهاب إلى الطالب الذى يسكن فى حى السيدة زينب وقد راعى فى الاختيار قرب المسافة . . .

وبينما كان الدكتور محجوب ودكتور الامتياز يتأهبان للخروج وصلت سيارة باكار .. وظهر أنها سوف توصل من يذهب الى شبرا، اذ كانت سيارة الطالب المريض .

وسار الدكتور على قدميه حتى السيدة زينب وهو يلعن الحظ الاسود الذى جعله يختار هذا المشوار . . الاسود

قبس الآداب ...

ظهرت مجلة (القبس) التى يصدرها اتحاد كلية الآداب فى الاسبوع الماضى أى فى أيام الامتحان ..

وبالرغم من ان الاتحاد قد تأخر فى اصدار الصحيفة حتى ان العدد ظهر فى ايام الامتحان إلا انه ثبت ان اتحاد الكلية يعمل ويبذل مجهودا كبيرا فى تنظيم الرحلات والحفلات وغير ذلك من نواحى النشاط الاجتماعية ..

هذا بينما قضت اتحادات باقى الكليات العام الدراسى وهى تغط فى نوم عميق .


"قبلنى مرة أخرى"
سحر شهر العسل برونقه وجماله يدوم
مادمت محافظة على جمال بشرتك !
سيرى على منوال هوليوود فى المحافظة من نضوب البشرة
السيدة الحريصه هى من لا تالو جهدا فى المحافظة على جمال بشرتها خوف تسرب النضوب اليها . ان الغبار والمساحيق والقذارة تترك فى داخل المسام طبقة دهنية تسد المسام ورغوة صابون لوكس للتواليت تزيل كل اثر للقذارة التى تتراكم على البشرة . فداوموا على استعمال هذا الصابون لانه نقى ملطف .
البشرة الجميلة تجلب الحب
فلا تعرضى بشرتك للنضوب بل حافظى عليها باستعمال
صابون لوكس للتواليت
LUX
TOILET SOAP
مادلين كارول نجمة ولتر وانجر
ان تسعة اعشار نجوم السينما فى هوليوود يستعملن صابون لوكس للتواليت
XLTS. 5B2.050 A-AS.



الى الصباح ..

فى صباح الجمعة الماضى تم تسجيل إحدى المقطوعات الغنائية فى فيلم يوم سعيد .

والقطعة التى سجلت هى فى مشهد تمثيلى من رواية « مجنون ليلى » وقد قامت بدور ليلى العامرية — وهو دور غنائى — المطربة اسمهان .

وظل العمل جاريا فى استوديو مصر بخصوص هذه القطعة من الساعة الثامنة من مساء الخميس حتى الساعة السادسة من صباح الجمعة .

وبهذه المناسبة نذكر أن فيلم يوم سعيد سينتهى العمل فيه فى آخر يوليو على أكثر تقدير ، ليكون معدا للعرض فى أوائل الموسم القادم .

عصيان مدنى

يذكر القراء أننا قلنا فى عدد ماض إن الأستاذ يوسف وهبى قرر أن يرحل إلى العراق فى هذا الصيف .

ولكن يوسف لم يجد أحدا من أفراد الفرقة يوافقه على السفر معه إلى العراق حتى ولا الآنسة امينة رزق نفسها !

وقد اعتذروا جميعا بأن حرارة الصيف فى العراق لا تطاق — شايف السجع — وبأن الحرب على الأبواب وليس العمر بعزقة كما تقول الحكم والأمثال ...

ونزولا عند عصيان أفراد الفرقة رأى يوسف أن يؤجل رحلته إلى الشتاء القادم حيث تكون العراق قد انتفى منها خطر الحر وخطر الحرب أيضا ، مع الاعتذار الكافى لرئيس تحرير هذه المجلة لأن جملة « انتفى خطر الحرب » مسروقة بحذافيرها من احدى مقالاته السياسية !!

مفاجأة فنية

فى هذه الأيام يجتمع كل مساء فى محل جروبى القديم المخرج نيازى مصطفى والأستاذ محمود تيمور والدكتور بشر فارس والأستاذ زكى طليمات .

ويقال إن الأربعة اتفقوا على اخراج فيلم جديد يقوم بتأليف قصته الأستاذ محمود تيمور ويضع حواره الدكتور بشر فارس ويقوم فيه بالدور الأول الأستاذ زكى طليمات . . . والاخراج طبعا سوف تسند مهمته إلى الأستاذ نيازى مصطفى .

على تل أبيب !

كثيرا ما يكلف الأستاذ محمد عبد الوهاب ابراهيم افندى عبد الله وهو أحد أفراد تخته القدماء .. كثيرا ما يكلفه بالذهاب مع أفلامه التى تعرض فى الأقطار الشرقية .

وقد حدث منذ بضعة أسابيع أن أرسله عبد الوهاب إلى تل أبيب مع فيلم يحيا الحب .

والحالة فى فلسطين كما هو معروف ليست على ما يرام ، وقد حدث أثناء اقامة ابراهيم عبد الله فى تل أبيب . . . حدث أن مرت رصاصة بجوار أذنه ولكن الله سلم بعد أن كان بينه وبين الموت فركة كعب !!

ولما كان ابراهيم ليس من أنصار « وإذا

لم يكن من الموت بد » فقد أرسل خطابا إلى عبد الوهاب يشكو اليه ظلم الانسان لأخيه الغلبان ، وفى هذا الخطاب يقول

قربت غريب وبعدت قريب
وبعثت حبيب على تل أبيب

مجنون ليلى

كانت الرقابة السينمائية قد أبدت بعض اعتراضات على رواية مجنون ليلى التى قدمها لها اخوان لاما طالبين التصريح لهم بتمثيلها على الشاشة البيضاء .

وقد وافقت الرقابة أخيرا على هذه الرواية بعد أن هذبت وحذفت منها بعض المواقف التى رأت الرقابة حذفها .

متشرد !!

فى منتصف ليل الخميس الماضى اعتقل البوليس أحد الشبان وحجزه فى قسم شبرا ٢٤ ساعة بتهمة التشرد ...

ولما حقق مع الشاب ذكر أنه موسيقى ، وأنه عضو فى معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية وأنه مدرس موسيقى بمعهد شفيق .

وقد كان الشاب فى حالة ارتباك من هذه المفاجأة الغريبة فلم « تنطل » الحيلة على « ذكاء » رجل البوليس الذى حقق معه !!

وبعد البحث والاستقصاء اتضح صدق أقوال المتشرد فأطلق سراحه .

أما هذا الموسيقى فهو الأستاذ ابراهيم حجاج ، وهو من نوابغ الموسيقيين المشهود لهم من أهل الفن .

ويقول حجاج انه قرر بينه وبين نفسه ألا يخرج فى الليل مطلقا حتى لا يقبض عليه البوليس مرة أخرى بتهمة التشرد !

الحظ العاثر

اختتمت الفرقة القومية فى مساء الثلاثاء الأسبق موسمها الحالى فى القاهرة .

وفى تلك الليلة ذهبت الآنسة أمينه رزق إلى مسرح الأوبرا لمشاهدة رواية لعبة الشيطان .

وقبل أن تطفأ الأنوار لمحت أمينة رزق صاحبي المعالى محمد حسين هيكل باشا وبهى الدين بركات باشا جالسين فى إحد البناوير

ولما كانت أمينة تعلم أن فى يدى معاليهما أمر الاعانات التمثيلية ، فقد خطر لها أن تقتحم عليهما البنوار وتحادثهما فى الاعانة التمثيلية وفى الطريقة التى توزع بها على جميع الفرق .

ولكن أمينة لم تجد لديها الشجاعة الكافية للدخول عليهما فى البنوار وظلت أمينة تجمع أطراف شجاعتها حتى انتهاء الفصل الأخير ، وما كاد يسدل الستار حتى تقدمت بخطى سريعة نحو البنوار الذى جمع بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية . .

وفتحت أمينة باب البنوار ودخلت بخطى ثابتة ، وتلفتت يمنة ويسرة فلم تجد رئيس مجلس نواب ولا وزير معارف ولكنها وجدت الكراسى بيضاء من غير سوء ! !

وخرجت أمينة تعدو لتلحق بهما ولكنها لمحت السيارتين وهما تختفيان عن

فى اجتماع معهد فؤاد الأول للموسيقى
... فصل الدكتور الحفنى ...

اجتمعت الجمعية العمومية السنوية لمعهد فؤاد الأول الموسيقى فى مساء الجمعة الأسبق . وفى هذا الاجتماع الذى لا يعقد إلا مرة كل عام أثار الأستاذ عزيز عثمان مسألة التسعين جنيها التى اقترضها الدكتور الحفنى من خزينة الفرع المدرسى منذ أعوام ولم يقم بسدادها حتى الآن .. كما أثيرت أيضا مسألة نقابة الموسيقيين وهل لعضو المعهد حق الالتحاق بها أم لا ؟! .

وأخيرا صدر قرار الجمعية العمومية بفصل الدكتور الحفنى من عضوية المعهد باجماع الآراء . وقد قوبل هذا القرار بالتصفيق الحاد ، ولم يجد الدكتور الحفنى عدوا ولا حبيبا يدافع عنه أو يقول فى حقه كلمة طيبة ... بل بالعكس كانت الألفاظ القاسية والتهم الشديدة توجه إلى تصرفاته بجرأة تستحق الاعجاب .

ولعل الدكتور الحفنى أحس بالأمر فلم يحضر هذا الاجتماع . ومما يستحق الذكر أن جميع الأعضاء أقروا أن الدكتور الحفنى كان مخطئا فى « صهينته » عن سداد التسعين جنيها ، كما أن مصطفى بك رضا اعترف للجمعية العمومية صراحة ، وبصوت جهورى سمعه عم احمد بواب النادى اعترف بأن مجلس الادارة كان مخطئا فى اقراض الدكتور الحفنى هذا المبلغ لما فى ذلك من مخالفة للوائح والقوانين .



وقد أصدرت الجمعية العمومية قرارا بالاستغناء عن خدمات خمسة من أعضاء النادى أحدهم حسن بك نبيه المصرى وكيل مجلس الشيوخ ، وأقرت الجمعية تعيين خمسة أعضاء آخرين نذكر منهم الأستاذ احمد الألفى عطية عضو مجلس النواب والاستاذ سليمان نجيب مدير دار الأوبرا الملكية . .

الانظار .. وهكذا رجعت أمينة إلى منزلها تندب حظ يوسف وهبي العاثر !!

زعق الوابور ع السفر !؟

مضى على الراقصة المنولوجست عفيفة اسكندر حتى الآن سنة واحدة وهى تقيم فى مصر .

وينص القانون على أن ترحل عن مصر بعد هذا العام الذى قضته فيها ، لأنها عراقية وليست مصرية ، وإذا شاءت العودة فعليها أن تظل عاما بأكمله خارج القطر .

وقد أراد بعض أولاد الحلال أن يتوسطوا لدى ولاة الأمور حتى تجدد مدة إقامتها ،ولكن الوسائط اخفقت ، وحددت لها وزارة الداخلية أسبوعين لكى تعد فيهما عدتها للرحيل ...

ولما علم الاستاذ محمد كريم بهذا النبأ أسرع إلى الكاميرا ، وراح يعمل ليل نهار لالتقاط جميع مواقفها فى فيلم يوم سعيد .

وقد لا يصل هذا العدد إلى أيدى القراء حتى تكون عفيفة قد انتهت من تمثيل دورها فى الفيلم .

شركات السينما .. تتسابق

انتهزت شركات السينما الاخبارية فى أمريكا مناسبة زيارة جلالتى ملك وملكة بريطانيا لأمريكا وراحت كل شركة تستعد لتسبق الشركات الأخرى فى التقاط الصور الهامة وارسالها إلى اوروبا وخاصة بريطانيا .

وفكرت بعض الشركات فى أن ترسل الأفلام التى تلتقط أثناء الزيارة أولا بأول على طائرات خاصة – تعبر المحيط الاطلنطيق – إلى انجلترا ولكن ظهر أن هذه الفكرة صعبة التحقيق إذ تكلف الشركة مبالغ طائلة فضلا عن المخاطر التى تتعرض لها الطائرات أثناء اجتياز المحيط .

وفكر البعض فى أن تنقل الأفلام بواسطة الطائرات المائية الكبيرة التابعة لشركة المواصلات الجوية الامبراطورية ولكن الشركات لم تعجب بالفكرة لانها تؤدى إلى تسهيل المهمة على جميع الشركات فى وقت واحد إذ تصل جميع الافلام سويا .

وقد أظهرت الشركات امتعاضها عندما صدرت الأوامر أخيرا بعدم اقتراب مصورى السينما من صاحبى الجلالة إلا على بعد عشرين قدما كما أنه قد طلب اليهم ألا يخاطبوا أو يتحدثوا إلى جلالتيهما إلا إذا وجه اليهم الحديث من جلالتيهما ...

ولقد أعلنت احدى الشركات أنها سوف تلتقط شريطا كبيرا بالالوان للرحلة الملكية كما فعلت قبل ذلك أيام التتويج ...

ولكن هذه الشركة عادت فاعلنت أخيرا أنها عدلت عن هذه الفكرة ..

وقد يكون السبب أن حكومة كندا اصدرت قرارا بانها لن تقدم أية مساعدة الى شركة دون اخرى تمكنها من التقاط افلام ملونة .. وان جميع الشركات يجب تعامل معاملة واحدة ...

الدوق المنتظر

ازدحمت لوحات الاعلانات فى جميع انحاء لندن منذ أيام باعلانات كبيرة تقول ..سوف يصل الدوق

وبدأت الجماهير تتساءل عن الدوق الذى ينتظر وصوله دون أن تصل الى نتيجة ما ..

وظن كثيرون أن الدوق وندسور هو المقصود وانه سيعود إلى بريطانيا فجأة !

وبعد يومين ظهرت اعلانات جديدة كتب عليها كلمة ... الدوق ..؟!.. فقط

ثم بعد يومين آخرين ظهرت اعلانات كتب عليها .. أى دوق ..؟!

وبدأ موظفو قصر بكنجهام يستفسرون عن معنى هذه الاعلانات الغريبة .

وظهر أخيرا انه. دوق وست بوينت..!

ولم تزد المسألة على الاعلان عن اسم رواية أمريكية جديدة بطلها طالب فى الكلية الحربية فى وست بوينت .. !!

فرنسا اليوم

سيذاع عليكم لاسلكيا من لندن فى الاسبوع القادم وصف للاستقبال البديع الذى نعد معداته الآن للاحتفاء برئيس الجمهورية الفرنسية المسيو لوبران وعقيلته. وبعض الاحتفالات التى أعدت ترحيبا بقدمهما لم يسبق أن أعدت لأى رئيس لدولة أجنبية. والمسيو لوبران وعقيلته آتيان كضيفين شخصيين لصاحبي الجلالة الملك جورج والملكة اليزابث الذين دعياهما عند زيارتهما الرسمية لباريس فى الصيف الماضى. ولكنهما آتيان أيضا كضيوف الأمة. فان زيارتهما دليل على الصداقة الوثيقة وعلى حسن التفاهم بين بريطانيا وفرنسا وليس هذا لأن الأمتين حاربتا جنبا الى جنب من سنة ١٩١٤ إلى ١٩١٨ فحسب بل أيضا لأنهما أمتان ديموقراطيتان ومعنى هذا أن آرائهما فى الحرية وحقوق الفرد آراء واحدة عاهدا أنفسهما على المحافظة عليها وقد عرفت أخيرا تلك العلاقة علاقة الدفاع المتبادل عن المصالح المشتركة تعريفا أدق من أى تعريف سابق حتى تلك التى عرفت بها من السنوات السابقة إلى سنة ١٩١٤ فقد قال عنها المستر تشمبرلن رئيس الوزارة البريطانية فى بيان فى مجلس العموم يوم ٦ فبراير «إن متانة مصالح فرنسا وبريطانيا لهى من القوة بحيث تجعل بريطانيا تلبي فى الحال دعوة التعاون مع فرنسا إذا ما هددت مصالحها الحيوية من أى جانب كان» وبعد أن ادلى المستر تشمبرلن ببيانه هذا حدثت محاولات فى بعض البلاد الاجنبية للتقليل من أهمية عباراته وللايعاز بأن بريطانيا قد لا تتخذ نفس وجهة النظر الفرنسية نحو تعريف المصالح الحيوية.

فأجاب اللورد هاليفاكس وزير الخارجية البريطانية على ذلك فى خطاب ألقاه فى مجلس اللوردات يوم ٢٣ فبراير قال فيه «حدثت محاولات فى دوائر معينة للتقليل من قيمة تأكيد المستر تشمبرلن بقوة التماسك بيننا وبين فرنسا وانى آسف أسفا عظيما لمثل هذه المحاولات إذ أن من الخطل الفرض بأنه كان هناك تورية فى عبارات المستر تشمبرلن «وان ما يعنيه اللورد هاليفاكس هو انه إذا حدث أى اعتداء على فرنسا من أى جانب فلن تتردد بريطانيا أو تراوغ متسائلة عما إذا كانت المصالح الفرنسية المهددة حيوية أم غير حيوية بل انها ستذهب فى الحال إلى مساعدتها.

وصرح من فرنسا بمثل هذا التصريح الواضح فاذا ما هوجمت بريطانيا فستأتى فرنسا لمساعدتها فى الحال. ومنذ ان صرح اللورد هاليفاكس بتصريحه ذلك وضح شىء آخر فى عدة بيانات حكومية رسمية الا وهو إذا هوجمت أى الامتين فلن يكون هناك من حد للمساعدة التى تقدمها الأخرى فلن تستعمل بريطانيا اسطولها أو سلاحها الجوى أو قوتها المالية والصناعية فحسب بل أيضا سترسل الجنود إلى حيث تكون مساعدتهم لازمة انى كان ذلك.

وان هذا التغيير هام جدا فكما قلت لم يسبق ان صرح بمثل هذا التصريح الواضح الملزم قبل الحرب الماضية. وان الوصول إلى هذا الاتفاق راجع أساسا إلى انه دفاعى محض فلن تحاول أى البلدين سلب أحد ممتلكاته فكلا البلدين مسالم ولكن لن يخضع لاعتداء أى دولة اجنبية بدون ان يقاتل دفاعا عن النفس. وقد حدثت محاولات للايحاء بأنه حتى بعد كل هذا فان هذا الاتحاد ليس قويا ولو للدفاع فقط كما لمح البعض بأن فرنسا بسبب انقسامها داخليا قد ضعفت كثيرا سياسيا وماليا واقتصاديا حتى انها لم تعد حليفا قويا يعتمد عليه. ولكن يكفى ان نقول انهم وقعوا فى مثل هذا الخطأ مرارا كثيرة من قبل. فانهم يغفلون الحقيقة بأن فرنسا لكونها أمة ديموقراطية تؤمن بحرية الرأى والفكر. تظهر اختلافات الرأى والمصالح فيها بشكل ظاهر بخلاف ما هو عليه الحال فى بعض البلاد الاخرى. لكن ليس من الضرورى ان تكون فرنسا بسبب ذلك أقل مقدرة فى التغلب على هذه الاختلافات. فما حدث فى فرنسا من تغيير فى ستة الشهور الماضية لدليل على السرعة التى تتغلب بها فرنسا على مثل هذه الاختلافات وخاصة اذا كان هناك أى تهديد لسلامة اراضيها.

ولكن حقيقى ان فرنسا قد مرت بأوقات عصيبة فى السنوات الاخيرة ويرجع هذا على الأخص الى ان فرنسا لم تكن قد تقدمت فى ميدان الاصلاحات الاجتماعية

وخاصة ميدان امتيازات العمال الى المدى أو بالسرعة التى تقدمت بها البلاد الأخرى ذات العدد الكبير من المستقلين بالصناعة أى غالبية عمالها يشتغلون فى المصانع. فان الفرنسيين محافظون بطبيعتهم وقد احتفظت فرنسا اكثر من أى بلد آخر بنظام الملكية الصغيرة. فلاتزال الأسر تتوارث ملكية كثير من الاعمال التجارية الصغيرة. والمزارعون ايضا يتملكون اراضيهم ويديرونها كيفما شاءوا. ومع ذلك فلا مناص من أن تأخذ فرنسا عاجلا أو آجلا المنهاج الذى تسير عليه الأمم الصناعية الأخرى فالفضائح المالية التى حدثت فى كل أمة تقريبا فى وقت من الاوقات اثارت هياجا عظيما وعمت المطالبة بالاصلاح فى وقت الانتخابات للبرلمان فى سنة ١٩٣٦ حتى لقد كان يخشى قبيل الانتخابات أن تحدث مسابقة سياسية بين المتطرفين من احزاب اليسار والمتطرفين من احزاب اليمين «أى الشيوعية والفاشيستية الفرنسية» لمحاولة إيجاد نظام ديكتاتورى بدعوى ان كليهما انه سيدخل اصلاحات بدون الحاجة الى البرلمان. ويوجس الفرنسيون ريبة من كل محاولة لايجاد نظام ديكتاتورى ومع ذلك اضطرت الحكومة بعد انتخابات سنة ١٩٣٦ أن تحاول تنفيذ برنامج كبير للاصلاحات الاجتماعية. فقد كان عدد العاطلين كبيرا واعتقدت الحكومة ان علاج الحالة ممكن بتقليل ساعات العمل من جهة فبذلك يزداد عدد العاملين ومن الجهة الأخرى بالصرف عن بذخ من جانب الحكومة على المشروعات العامة ولكنها حاولت تنفيذ برنامجها سريعا. وباختصار فقد فشل البرنامج

اخذت الأموال تتدفق من البلاد إلى الخارج ولم تتمكن المصانع من بيع منتجاتها بالأسعار القديمة لأنها اضطرت إلى دفع أجور أكبر لساعات عمل أقل حتى أن مصانع الذخيرة ولو انها قد وضعت تحت إدارة الدولة لم يمكنها أن تنتج المدافع والطائرات الجديدة وغير ذلك مما تحتاج اليه البلاد. فلذلك وجب العمل سريعا لايجاد حل فحدث تغيير فى الوزراء وبطء فى تنفيذ بعض القوانين أو عدلت ولكن من الطبيعى أن العمال لم يرضوا عن ذلك. فمن السهل أن تعطى امتيازات لعدد كبير من الناس ولكن من الصعب أن تقنعهم لماذا تريد أخذها منهم ثانية. فظن بعض الناس أن هنـاك محاولة متعمدة من جانب أصحاب العمل لسلب العمال امتيازاتهم الجديدة كما ظنوا أيضا بأنه لم يكن هنـاك من حاجة للتعديل فى تنفيذ البرنامج. فلذلك حاولوا تنظيم اضراب عام ولكن فشلت المحاوله لأن الفرنسيين أحسوا بخطر النزاع الداخلى عند ما بلغت أزمة سبتمبر الماضى أشدها وكانت الحرب على الأبواب. ومنـذ ذلك الحين والانتعاش سريع فعاد الذهب متدفقا إلى فرنسا من بريطانيا والولايات المتحدة وغيرها من البلاد التى كان قد أرسل اليها. وعادت مصانع الذخيرة وغيرها إلى العمل بأقصى ما يمكنها من سرعة ومن الأمثلة على ذلك أن فرنسا أصبحت الآن تنتج من الطائرات ثلاثة أو أربعة امثال ما كانت تنتجه فى الخريف الماضى. فقد استعادت فرنسا ثقتها.

وقبل أن أختتم حديثى يجدر بى أن أرد بكلمة على ما يقال بأن النزاعات الداخلية فى فرنسا معناها أن الفرنسيين لا يمكنهم الاتحاد سريعا أمام خطر اجنبى. فاقول لقد كنت فى فرنسا اثناء أزمة سبتمبر الماضى وأمضيت جزءا من الوقت فى باريس وجزءا فى الريف وكان الجميع يعلم أن تعبئة الجنود سائرة على قدم وساق ولكن لم أسمع أى شخص ينبس ببنت شفة وقد طلب الابناء والأزواج إلى التعبئة.

اجل لقـد سـارت اعمـال التعبئة فى هدوء وبمقدرة يحملان على الاعجاب. وقد يكون هذا غير ما يتصور البعض عن التعبئة فى البلاد الديموقراطية فلا طبول تقرع ولا اعلام تستعرض

أن شعبا يلم شمله بمثل هذه السرعة لخليق ان يكون صديقا يعتمد به وعدوا يخشى بأسه.



بالتى هى أحسن !

ولأول مرة فى تاريخ المحطة تحدث مشادة من الصنف الحاد بين مصطفى بك رضا طرف أول والأستاذ مدحت عاصم طرف ثان.

والحكاية ومافيها أن الأستاذ مدحت عاصم بينه وبين تخت العقاد مابين هتلر وتشمبرلين أو مابين المحطة والجمهور، ولهذا فهو يفضل أى فرقة موسيقية على فرقة العقاد، وقد صرح حضرته أكثر من مرة انه يريد ان يستبعد تخت العقاد عن المحطة إلى الأبد .. ليه ؟ ما تفهمش !!

ومصطفى بك رضا فى نفس الوقت يرى ان فرقة العقاد هى الخير والبركة وانه لاتخت إلا تخت العقاد، وان مصر لا تقدر الفنانين، وانهم لو كانوا فى بلد آخر لأكلوا امنه الشهد.. مع أنهم فى الوقت الحالى يأكلون الشهد فى أمان الله !!

وقد لاحظ مصطفى بك ان الاستاذ مدحت عاصم يغدق على إحدى الفرق إذاعات شتى ويترك فرقة العقاد بدون إذاعات، فذهب مصطفى بك بما عهد فيه من طيبة قلب يحادث مدحت بالتى هى أحسن فى هذا الموضوع، خاصة وان فرقة العقاد أصبحت لا تذيع أكثر من أربع مرات اسبوعيا مع المطربين !!

وبالطبع لم تفد وساطة المستشار الفنى لدى المدير الفنى لانه تحدث معه بالتى هى أحسن والتى هى أحسن لاتساوى مليما واحدا فى سوق الوسائط فى هذه الأيام !

وقامت مشادة عنيفة بين الأثنين كانت الأسلحة فيها القول والاشارة، وذهب مصطفى بك رضا بعد ذلك إلى المستر فيرجسون المدير العام للمحطة فاستصدر منه أمرا بأن توزع الاذاعات على الفرق الموسيقية بالعدل والقسطاس !!

ملجأ العجزة !!

ذهب أحد سماة الخير إلى مصطفى بك رضا رجوه فى أن يساعد أحد المطربين « المسنين » على أن يذيع فى المحطة نظرا لماضيه المعروف فى الموسيقى ومساعدة له بعد أن أصبح فى حالة يرثى لها من الفقر والفاقة.

وقال مصطفى بك :

هل تعود أمّ كلثوم ؟!

يلاحظ السامعون أن محطة الاذاعة قد عودتنا فى صيف كل عام أن تهمل برامجها الصيفية أكثر من الاهمال المعتاد، ولكنها فى هذا العام بعد ان ثارت حولها الزوابع والعواصف من الجرائد والبرلمان رأت ان تضع فى عينها حصوة وتبقى البرامج على ما هى عليه الآن حتى تحتفظ بمن تبقى لها من السامعين القانعين.



وقد كان المفهوم ان الآنسة أم كلثوم سوف تنقطع عن الاذاعة طول مدة الصيف نظرا لاعتزامها السفر إلى أوربا عملا بنصيحة الاطباء.

ولكن المطربة الكبيرة رأت ان تؤجل سفرها حتى تهدأ الاحوال الدولية.

ومن هنا رأى كبار رجال المحطة ان يعرضوا عليها فكرة احياء حفلة أو حفلتين فى قاعة يورت التذكارية.

والمسألة الآن فى يد الآنسة أم كلثوم، ولها ان ترفض أو تقبل ..

– إن محطة الاذاعة ليست ملجأ للعجزة وهذا رد معقول ، ولكن ألا يوافقنا سعادته أن معهد فؤاد الأول للموسيقى مفروض فيه أن يساعد هذا الموسيقى وأمثاله من الموسيقيين المتقاعدين !!

فلماذا يكف يده عن هؤلاء وهم أحق من غيرهم ممن يعرفهم !!

أسباب فنية

كنا قد ذكرنا أن المطربة ملك محمد على وشك الاتفاق مع محطة الاذاعة ، وقلنا أيضا انها سوف تذيع مرتين فى الشهر ، واحدة من قاعة يورت والأخرى من المحطة .

وقد علمنا أن كبار رجال المحطة اعترضوا على غنائها من قاعة يورت لأسباب فنية !!

ولهذا فالمنتظر أن تذيع حضرتها من المحطة فقط أسوة بزميلاتها المطربات .

اتفاقات أدبية

اتفقت محطة الاذاعة مع الأستاذ يوسف حلمى المحامى والقصصى المعروف على القاء سلسلة محاضرات عن أشهر القضايا والمرافعات الجنائية فى قضاء أوروبا وأمريكا

وستبدأ أولى هذه الاذاعات قبل ظهر يوم الجمعة المقبل .

تليفون المجلة ٥٩٥٧٣ و ٥٩٥٧٤



ابدا . شمس ينظف كل شيء بشكل عجيب وبدون اى خطر

فلا خوف من زوال الالوان لان رغوة شمس تنظف سريعا وتماما حتى فى الماء البارد بحيث تظل الملابس فى الطشبت اقل وقت ممكن اما الاصواف المرهفة فمن المستحيل ان تصبح خشنة من كثرة الدعك بشدة . اذ لاحاجة الدعك بشدة لان الماء مع الرغوة يقوم بالعمل كله . يجب ان تجربيه يا عزيزتى ولا تنسى الا تخلطى شمس بمساحيق او باى صابون آخر واذا رغبت فى نتائج حسنة اتركى شمس يقوم وحده بعملية الغسيل

مجانا : قدمى لمن تعاملينه من المحلات ثلاثة غلافات من مسحوق شمس وهو يعطيك بدلا منها مجانا قطعة كبيرة من صابون لوكس للتواليت



ايقظ الصفراء فى خلايا الكبد بدون تعاطى الكالوميل

تنهض من فراشك فى الصباح نشيطا كالاسد

من وظيفة الكبد أن يفرز فى الامعاء مقدار لتر من الصفراء يوميا فاذا تأخر عن القيام بوظيفته هذه تتوقف عملية الهضم ويفسد الطعام فى الامعاء فتمتلىء بالغازات ويتسبب عن ذلك الامساك وما ينتج عنه من الكآبة والسآمة والخمول

ولا يوجد ما يضاهى حبوب كارتر الصغيرة للكبد فى تلافى هذه العلة لان المسهلات التى يلجأ اليها الناس عادة فى حوادث الامساك لا تأتى بالفائدة المستديمة لانها لا تعالج السبب الاساسى، فحبوب كارتر هى نباتية وسهلة التعاطى ومن أعظم مزاياها أنها تفرز الصفراء بغزارة ، أطلب حبوب كارتر الصغيرة للكبد بالحاح فهى تباع فى جميع الاجزاخانات بسعر سته قروش .



الكاللو يزال بزيت الخروع

نوكسا كورن ، ذلك السائل الجديد . يقضى على الآلام فى ٦٠ ثانية و يجفف الكاللو وعين السمكة مهما كانت مزمنة متمكنة . لاحاجة الي استعمال الموسي الخطرة أو غير ذلك من العلاجات . اذ يكفى أن يبلل الكاللو بسائل نوكسا كورن



نوكسا كورن يحتوى على زيت الخروع النقى وعلى اليود وعلى « كورن اسبرين » . وهو لارائحة له . طريقة الاستعمال داخل العلبة . زجاجة ثمنها ٧ قروش تقيك من الآلام المبرحة . يجب أن تجربة

نوكسا كورن ٧ قروش

تليفون المطبعة ٥٣٠٦٣

ما أسعد السفر بالطائرة

سارعوا بادروا سافروا حالاً الى مصيفكم

سفراً سريعاً مريحاً فى هـواء عليل وجـو لطف بأجر معتدل بطائرات

شركة مصر للطيران الفخمة



من القاهرة أو أسيوط أو المنيا إلى موانى الاسكندرية أو بور سعيد (أو بين هاتين الميناءين) أو قبرص أو بيروت خطـوط أخـرى منظمة بين القطر المصرى وفلسطين وسوريا والعراق .

ينتقل المسافر من قلب المدن إلى المطارات وبالعكس — بسـيارات الشركة الفخمة مجـاناً . المعلومات وحجز التذاكر من شركة مصر للطيران بألماظه تليفون : ٦١٢٨٤ و ٦١٢٨٥ أو من شركة مصر للسـياحة بالقاهرة تليفون ٤٥٩٦٠ و٤٦٣٠٣ أو من أى مكتب سياحة



القوميسير والفتاة ...

بقلم الأستاذ يوسف حلمى

عند ما أقلعت بنا الباخرة من ميناء الاسكندرية وابتعدت عن الشاطىء وغابت عن انظار الراحلين الوجوه الباكية التى جاءت تودعهم ، كنت واقفا وحدى على سطح المركب فى ركن بعيد أحدق فى المياه الزرقاء . وفى أنوار المدينة الخابية ...

لم يرفرف لى منديل واحد باشارة توديع . لقد شئت أن اجرب الحياة وحيدا بعد سأم قاتل بالناس وبمألوف الأشياء ، فقررت السفر بغير أن أخطر أحدا من اصدقائى . وتركت أمى العجوز تقضى الصيف فى بيتنا العتيق بسيدى بشر . ولهذا سررت عند ما أخذت أتلفت فى تراخ الى وجوه المسافرين القلائل الذين كانوا على سطح الباخرة . كان اصحاب الدرجة الأولى عددا قليلا جداء اقبل كل منهم يحدق فى وجوه الباقين ، ورفرف فوقهم جميعا شعور بالألفة التى تربط أولئك الذين تنبض قلوبهم باحساس مستور بالخطر المشترك . لقد كان كل منهم — سيدات وفتيات ورجالا — مستعدا لأن يصاحك ويحدثك ويلاعبك كأنكما متعارفان من زمان طويل . ولكنى بقيت وحدى فى الركن البعيد أقلب النظر فيهم بلا اكتراث ، بل وبشىء يشبه التبرم . كأنى أتمنى ان اكون المسافر الوحيد !

جاء بعد قليل قوميسير الباخرة ، وهو رئيسها بعد الربان ومنظم مأكلها ورياضتها وحفلاتها ، واخذ يوزع تحياته على المسافرين . لقد عرفته لأول ما ظهر . كان إيطاليا خليعا مغرورا متعجرفا خيّل إلىّ اننى أقرأ تحت كل مكان ينطبع عليه حذاؤه الصغير كلمة «عربيد متغطرس» ! وعند ما جاء دورى فى تحيته لم يتركنى مظهر الخمول وعدم الاكتراث ، فبقيت فى وقفتى المتراخية ، ومددت اليه يدى فى كسل ، وقد أغمضت عينىّ نصف إغماض وأنا مستند إلى الحاجز كأنى اريد أن انام ! وقرأت على وجهه شعور استياء شديد إذ لم يلق منى نفس الاحتفال الذى لقيه من بقية ضيوفه ، ونظر إلىّ نظرة طويلة جامدة ، ثم ادار ظهره ومضى إلى الباقين ...

هذه الوقاحة التى قابلته بها ، لم يكن سببها اشمئزازى من مظهره الخليع ، ولعل سببها أنى رأيته يتظرف اكثر من اللازم إلى مصرية حسناء يصحبها أبواها . وعندما حياها أبقى يدها فى يده لحظة ظننتها طالت ورفعت الى وجهه نظرى ، فرأيت فى عينيه الناعمتين الفاجرتين كأنه يقول لها « إنى اشتهى أن أفترسك الليلة . فتعالى إلى غرفتى» وعندئذ نظرت بسرعة إلى الفتاة . احمر وجهها الجميل ، وتوهمت أنها ذابت تحت نظرته وكأن عينيها تقولان له «لبّيك .. لبيك» ! ...

ادركت ان هذه المقدمة لها ما بعدها . وقام بنفسى أن أقاوم هذا الرجل وأتحداه ، فقد غرت على هذه الفتاة كأنها قريبتى ، ولكنى عدت منكمشا فى وحدتى ، فما من شأنى ان احول بين هذه الفتاة وبين ذراعى هذا الفاجر ...

غير انه حدث ما اضطرنى إلى تعديل موقفى . ففى قاعة الطعام عند العشاء ، كنت أول الداخلين ، وبعد لحظة رأيت الكوميسير يفسح الطريق لأم الفتاة ثم يدخل بعدها وقد تعلقت تلك الفتاة بذراعه ، ودعاهما إلى مائدته حيث يجلس هو والربان فلبتا بسرور ..

ظللت أتطلع لحظة إلى البـاب لأرقب ما عسى ان يرتسم على وجه أبيهـا الشيخ عند ما يدخل فيرى هـذا المنظر .. ومضى الوقت كله وأخذ المسافرون يتسللون واحدة بعـد واحد إلى قاعة الموسيقى ، ولم يقبل الشيخ بعد .

صعدت إلى ظهر المركب حيث تقع غرفة الوالد الشيخ إلى جوار غرفتى . فوجدت الصمت والليل يسودان المكان . ووقفت برهة . ثم أقبل الخادم لخبيته ببضع ليرات إيطالية وسألته عن الرجل فقال إنه يشكو دوار البحر وقد أمر بحمل طعـامه إليه فى غرفته التى سيبقى ملازما لها حتى مرسيليا !

وذهبت إلى قاعة الموسيقى وانفردت فى كرسى بعيد . كان الايطـالى الخليع يخاصر الفتاة المصرية التى ألقت بنفسها بين أحضانه ، وخيل إلىّ ان جسمها الساخن الصارخ يرتعد من فرط الانتشاء بين ذراعى ذلك الرجل أو قاتل النساء كما سمعت ضباط الباخرة بعد ذلك يسمونه .

غلى فى عروق دمى ، وتملكتنى غيرة قاتلة ، وهممت ان أقوم فأنتزع الفتاة بعيدا ثم أوسعها ضربا ، ولكن حجزنى عن ذلك أنى نظرت إلى حيث تجلس أمهـا فوجدتها وقد ألقت برأسها على راحتهـا وأمسكت المروحة بالاخرى وشاع الابتسام فى وجهها وأخذت تتـابع الموسيقى وهى تضرب الارض برجلها !

أخذنى العجب والغيظ لهذا التبذل ! لم أكن اتصور ان يصل الاستهتـار ببعض العـائلات المصرية إلى هذا الحد . إلى حد انى سـاءلت نفسى أيكون الرجل العجوز مصريا ورب أسرة مصرية ؟! لم يكن هناك مظهر واحد لجنسيتهم سوى الطربوش الذى كان يلبسه عند قيام الباخرة ، ولم ألاحظ ان أحدا كان فى توديعهم على الميناء ، وكانوا يتحدثون طول الوقت بلغة فرنسية أصيلة .

خرجت من قاعة الموسيقى مرة ثانية ، وعلى سطح المركب قابلت أحد الضباط ، فتبادلت واياه الحـديث ، وقلت له : يظهر ان المصريين الذين يركبون بواخركم قلائل . فأجاب : ليس بيننا فى هذه الرحلة إلا انت وأسرة واحدة . فسألته متظاهرا بالدهشة : أهناك مصريون غيرى ؟ فقال : نعم . محمد بك رضوان وزوجته وابنته ...

عدت مسرعا إلى قاعة الموسيقى فوجدتهم يعزفون رقصة أخرى ولم أر بين الراقصين (الكوميسير والفتـاة) . ورأيت الأم وحدها وأمامهـا كأس من النبيذ وهى ما زالت تتابع الموسيقى بعينها الحالمة ودقها الارض بقدمها !

اندفعت بسرعة إلى الخارج ، وصعدت



إلى السطح أتأثر الفتاة ومفويها ، وتعبت فى البحث عنهما ، حتى لمحت اخيرا على بعد بجوار مؤخر السفينة شبحين متلاصقين فأخذت اقترب منهما ببطء حتى انتبها فجأة وواجهانى ، فوقفت مكانى وأنا أحدق النظر فيهما

رفعت الفتاة رأسها بوقاحة منقطعة النظير ، وارتسم على انفها الدقيق الأقنى اشمئزاز واحتقار شديدان، ثم ادارت ظهرها الىّ واتكأت بمرفقيها على الحاجز وفعل الرجل مثلها فتعلقت فى ذراعه !

اذهلتنى هذه الصفعة ! فقد حسبت أنى اذا فاجأتهما متلبسين بموقف مشبوه فان الفتاة سوف تستخذى فيما بعد ، ثم تتباعد عن الرجل . وكانت نتيجة حسابى أن عفرت الفاجر وجهى بالتراب !

فى الصباح التالى، كان الايطالى والمصرية يتباريان فى لعبة الطوق ، وكانت الفتاة تلبس ملابس الرياضة . وجهها الفاتن يكتسى بلون الخمر ، وكانت ضحكتها الساحرة تعطر الجو حولها بالسعادة والسحر ، وقد اجتمع حول ميدان اللعب الصغير أكثر المسافرين لعلهم يصيبون قطرة من سحر المطر السعيد .

وقع بصرها علىّ وأنا واقف على بعد مستندا الى أحد الأعمدة ، ولم تستطع أن تخفى ظلا عابرا من التأفف مر على وجهها ، فأسفت على مافعلته ليلة الأمس ، وكأنما اصابنى مس من سحرها ، وقلت لعل لها عذرا فى مصاحبة هذا الرقيع ، فالرجال من المسافرين كلهم كهول أو شبان مهزولون مرضى ، وليس فيهم من يستحق أن تصاحبه تلك الساحرة .

حزمت امرى على أن أغير الدفة ، وأن العب دورا آخر ، فبدأت أوجه اليها نظرات من نوع جديد كانت تجيب عليها كلها بالجمود أو بعدم الاكتراث ، وفى اكثر الأحيان بالازدراء !

التفت الجميع إلى هذه العلاقة الحارة التى تربط بين الكوميسير والفتاة المصرية الوحيدة ، وعندما نزلت مرة أتسلى بالتفرج على الدرجة الثانية والتأمل فى راكبيها سمعتهم يتهامسون عنهما أيضا .

صار مابينى وبين هذا الرجل شعورا متبادلا بالكره العميق ، وازددت حقدا عليه عندما كان يمر بى مزهوا متعاليا ينطق بعينيه كلمات الاستهزاء . . كانت كل نظرة منه خنجرا أحس أنه يمزق الشرف الشرقى الرفيع ! وتولانى قلق دائم وحيرة شديدة فقد كنت أحس أن علىّ واجبا يجب أن أؤديه . ولكن لماذا ؟ وكيف ؟ ! . بقى هذان السؤالان بلا جواب حتى صممت مرة أن أحدث الأم عما يحدث واحذرها عواقبه ولكنها جابهتنى بنفس نظرات ابنتها ، وكأن هذه حدثتها عنى بسوء ، أو كأنهما كانتا تعتبرانى عقبة تعترضهما الى غاية تسعيان اليها.

وفى الليلة التى كنا سنصل فى صباحها إلى ميناء نابولى نظم القومسيير حفلة موسيقية دعا إليها جميع الركاب ، ولفتت الفتاة جميع الانظار ، ولكنها استطاعت بروحها المرحة وسحرها الفتان أن تجعلهم يحسون أنها كنور الشمس توزع دفئها وضوءها بالتساوى على الجميع . !

وخيل إلىّ أنها تحمل الرجل على أن يشرب من الخمر مالا يطيق ، وقبل انتصاف الليل بقليل لحظت أنها انسحبت وإياه إلى الخارج . ولكنى لم أعبأ كثيرا فقد كنت أعرف النتيجة لو أنى تعقبتهما ، فضلا عن أنى وجدت يونانية جذابة من راكبات الدرجة الثانية استطاعت أن تسلى سهرتى ..!

إلا أن هذا لم يمنعنى من مراقبة الأم على البعد ، فوجدتها مرة تتثاءب ، وفى المرة الثانية لم أجدها فى مكانها ...

* * *

صحوت فى الصباح الباكر على صياح مرتفع ، فأسرعت إلى الخارج مذعورا ، فوجدت البحارة والضباط وكثير امن الركاب متجمهرين حول الكوميسير الذى كان يقطع شعره ويصيح مرة بالايطالية وأخرى بالانجليزية قائلا «لقد ضعت .. لقد ضعت.. سرقت .. سرقت خزينة الباخرة وودائع الركاب » ! !

ساد الصياح بين الجميع ، ورأيت جارتى الايطالية البدينة تأخذ بخناق الرجل وتطالبه بمصاغها ومجوهراتها ونقودها ! وأقبل الربان السمين ، فلم يحدث قدومه أثر الاطمئنان الذى كان يظن أنه سيسود بين الجميع ، فأخذ يصرخ ملقيا الأوامر إلى ضباطه بتفتيش الجميع . وأوقف دخول السفينة إلى الميناء . .

ولم ينتج التفتيش نتيجة ، واكتشف أحد الضباط أن زورقا من زوارق النجاة مفقود ! واكتشفت أنا قبل الجميع أن الفتاة المصرية وأبوها ليسوا بين الراكبين ثم اكتشف الربان أخيرا أن جوازات سفرهم مزورة وأنهم ليسوا بمصريين ، ورجحنا أنهم يؤلفون فرعا لعصابة دولية من النصابين!

وألقى الربان بزميله الكوميسير إلى سجن الباخرة حتى يسلمه إلى السلطات الايطالية عند رسو الباخرة فى الميناء .. ولم أبخل عليه بزيارة لباب السجن أطل من بين القضبان وألقى إليه بسخاء نظرات الشماتة والاحتقار . . .

وبعد أن رست الباخرة شهدت فريسة الخلاعة مكبلا بالحديد يمشى بين جنديين وأمامهما ضابط ويترل سلم الباخرة فى ذلة وانكسار . . . ولما التقى نظرانا أخرجت منديلى أتظاهر بالبكاء وأشير إليه اشارة التوديع !

يتبع

فى يوم السبت ١٠ يونيه سنة ١٩٣٩
الساعة ٨ صباحا بناحية سند بسط مركز زفتى سيباع كمية اذرة شامى بكيزانه مقدرة بعشرة أرادب ملك حسن وفهمى عبد الرحمن الجمل من الناحية نفاذا لحكم محكمة بندر المنصورة الاهلية فى القضيه المدنية ن ٦٤٣ سنة ١٩٣٩ كطلب الدكتور يوسف افندى جعفر عن نفسه وبوصايته على اخيه التاجر مصطفى جعفر ثم اسماعيل ونفيسه وخديجه جعفر وورد محمد منصور من الناحية
فملى راغب الشراء الحضور ٢٤٦

فى يوم السبت ١٧ يونيه سنة ١٩٣٩
الساعه ٨ صباحا بجهة الجزيرة الشقراء مركز الصف سيباع فدانين منزرعين قمح السابق الحجز عليها تحفظيا وتنفيذيا فى ٢٦ ابريل سنة ١٩٣٩ وهذه الاشياء ملك السيد عيد حسانين وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف جلسن خانون الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٨ / ١٠ سنة ١٩٣٠ من محكمة الصف الاهلية ووفاء لمبلغ ٥٩٠ مليم و٢٠ جنيه بخلاف مايستجد
فملى راغب الشراء الحضور ٢٤٥

فى يوم الثلاثاء ٦ يونيه سنة ١٩٣٩
الساعة ٨ صباحا بالاقصر وبسوقها العمومى سيباع المنقولات المبينة بمحضر الحجز ملك محمد محمود السقلى المراكبي بالاقصر نفاذا للحكم ن ٢٥٣٦ سنة ١٩٣٨ الاقصر كطلب الشيخ عبد الجليل محمد الزينى بالاقصر
فملى راغب الشراء الحضور ٢٥٨

فى يوم الاثنين ٥ يونيه سنة ١٩٣٩
الساعة ٨ صباحا بناحية دنشواى مركز شبين الكوم ويوم الاثنين ١٢ منه بسوق سرسنا مركز شبين الكوم إن لم يتم البيع فى اليوم الاول سيباع بقره حمراء ملك عطيه موسى عدس من دنشواى مركز شبين الكوم نفاذا لحكم محكمة شبين الكوم الجزئية الاهلية ن ١٧٧٠ سنة ١٩٣٩ كطلب خضره سيد احمد هلال من دنشواى مركز شبين الكوم
فملى راغب الشراء الحضور ٢٥٤

فى يوم الاحد ٢٠ يونيه سنة ١٩٣٩
الساعه ٨ صباحا وفى اليوم الثانى اذا لم يتم البيع بناحية شبرا باص مركز شبين الكوم سيباع زراعة ٦ ط قمح واشياء أخرى مبينه بمحضر الحجز نفاذا لحكم محكمة عابدين الاهليه فى القضيه المدنية ن ٢٠٩٧ سنة ١٩٣٩ مدنى عابدين وهذه الاشياء ملك السيد سالم حماد من الناحيه المذكوره كطلب محمد عبد المجيد حماد المقيم بحارة المسافر خان ن ١٤ قسم الازبكيه بمصر
فملى راغب الشراء الحضور ٢٥٣

فى يوم الاحد ٤ يونيه سنة ١٩٣٩
الساعه ٨ صباحا بناحية كوم بدر وزمامها مركز طهطا والايام التاليه اذا لزم الحال ويوم الخميس ٨ منه بسوق طهطا
سيباع محصول زراعة ٢٠ ط و ٤ ف قمح والمواشى المبينة بمحضر الحجز من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٢٣ سنة ١٩٣٩ مدنى طهطا كطلب الشيخ احمد فقير مصطفى من عرابة أبو دهب مركز سوهاج
فملى راغب الشراء الحضور ٢٤٤

فى يوم السبت ١٧ يونيه سنة ١٩٣٩
الساعة ٨ صباحا والايام التالية إذا لزم الحال ببندر أسيوط بشارع الشيخ صالح
سيباع منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك فوزى افندى جرجس من ناحية القوصية مركز منفلوط نفاذا للحكم الصادر من محكمة أسيوط الجزئية الاهليه ن ٥٧٦٢ سنة ١٩٣٨
كطلب حنين افندى جبره التاجر باسيوط
فملى راغب الشراء الحضور ٢٤٠

فى يوم الاثنين ٥ يونيه سنة ١٩٣٩
الساعة ٨ صباحا بكار ونجع بنى نساوى تبع السلمات والايام التاليه سيباع زراعة ١٦ س و ١١ ط اذرة صيفى ثم زراعة فدانين قمح مبينين الحدود بمحضر الحجز ملك بخيت سفين سعيد من نجع سرنساوى تبع السلمات القبلية نفاذا للحكم ن ١١٢٤٧ سنة ١٩٣٨
كطلب بشير ابراهيم التاجر بفرشوط
فملى راغب الشراء الحضور ٢٣٩

فى يوم الاحد ٤ يونيه سنة ١٩٣٩
الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا ملس مركز زفتى وميت الباشرين مركز زفتى ويوم الاثنين ٥ منه بسوق سنباط مركز زفتى
كطلب الشيخ مصطفى موسى الماندى من سنباط مركز زفتى
سيباع زراعة فدان منزرع قطن وزراعة قمح كزولى بزمام شبرا ملس وأشياء أخرى الجميع مبين أوصافهم وحدودهم والناتج منهم بمحضر الحجز ملك محمد احمد جاد الله عمدة ميت الباشرين نفاذا للحكم الصادر من محكمة زفتى فى القضيه ن ٢٥٩ سنة ١٩٣٩
فملى راغب الشراء الحضور ٢٥٠

آخر ساعة المصورة



القسمة العادلة

(—) : سيدنا سليمان عرف الحقيقة لما قسم الولد نصفين ... وأنا مش قادر اعرف الحقيقة ليه ؟

(—) : لأنك عاوز تقسم الولد تلات أقسام ... القسم الكبير لك والقسمين الصغيرين لك برضه !

مطبعة آخر ساعة